المجلـد (١٣)، العــدد (٤٥)، الجزء الأول، نــوفمـــبر ٢٠٢١، ص ص ٢١٧ – ٢٧٦

القدرة التنبئية لمقياس وكسلر للذكاء (الصورة الرابعة) WAIS-IV في التنبؤ بالتشوهات المعرفية المرتبطة باضطراب القلق العام لدى عينة من طالبات جامعة القصيم

إعـــداد

د/ دعـاء محمـد عبد العظيـــم مبـــارك

أستاذ علم النفس المساعد كلية التربية جامعة القصيم

مدرس الصحة النفسية كلية التربية جامعة بنها

القدرة التنبئية لمقياس وكسلر للذكاء (الصورة الرابعة) WAIS-IV في التنبؤ بالتشوهات المعرفية المرتبطة باضطراب القلق العام لدى عينة من طالبات جامعة القصيم

إعداد

د/ دعاء محمد عبد العظيم مبارك (*)

ملخـــــص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على التشوهات المعرفية الأكثر انتشارًا لدى عينة قوامها (٤٢١) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم، وكذلك التحقق من العلاقة الارتباطية بين المقاييس الفرعية للصفحة المعرفية، والمكونات النفسية للصفحة النفسية لمقياس وكسلر للذكاء(الصورة الرابعة) بالتشوهات المعرفية بأبعادها الثلاثة، وأيضا التعرف على القدرة التنبئية لمقياس وكسلر للذكاء في التنبؤ بالتشوهات المعرفية المرتبطة باضطراب القلق العام لدى عينة الدراسة الأساسية، تم تطبيق مقياس التشوهات المعرفية إعداد هارون(٢٠١٧)، وقائمة الأعراض المعدلة RCL-90-R إعداد البحيري(٢٠٠٥) على العينة المبدئية لفرز الحالات، وأجريت لهن مقابلة بعد ذلك على القائمة التشخيصية لاضطراب القلق العام DSM-5 للتأكد من المحكات التشخيصية للاضطراب، ثم طُبق مقياس وكسلر للذكاء(الصورة الرابعة) إعداد وتقنين الصبوة والفتيوري (٢٠١٥) على عينة الدراسة الأساسية والتي تكونت من (٣٠) طالبة ممن تعانين من اضطراب القلق العام، وجاءت النتائج موضحة أن التشوهات المعرفية السائدة لدى عينة الدراسة؛ جاء في المرتبة الأولى بعد المبالغة في الأهداف ومعايير الأداء، ثم بعد لوم الذات، ثم جاء في المرتبة الأخير بعد تعميم أفكار الفشل، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين جميع الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر والدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية ما عدا اختبار أوزان الأشكال، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية مع المكونات الأربعة للصفحة النفسية لمقياس وكسلر للذكاء، كما أكدت نتائج الدراسة أن جميع الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر ماعدا اختباري الفهم والترميز، قادرة على التنبؤ بالتشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة، كما أن المكونات الأربعة للصفحة النفسية لمقياس وكسلر باستثناء مكون سرعة المعالجة المعرفية قادرة على التنبؤ بالتشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: مقياس وكسلر للذكاء (الصورة الرابعة) – التشوهات المعرفية – اضطراب القلق العام.

(*) أستاذ علم النفس المساعد كلية التربية جامعة القصيم - مدرس الصحة النفسية كلية التربية جامعة بنها

The predictive ability of the Wechsler Intelligence Scale (the fourth picture) WAIS-IV in predicting cognitive distortions associated with generalized anxiety disorder in a sample of Qassim University students

By

Doaa Mohammmed Abdel AL Azeem Mubarak(*)

Abstract

The current study aimed to identify the most prevalent cognitive distortions among a sample of (421) female students from the College of Education at Qassim University, as well as to verify the correlation between the subscales of the cognitive page, and the psychological components of the psychological page of the Wechsler Intelligence Scale (the fourth picture) with cognitive distortions in its three dimensions. , And also to identify the predictive ability of the Wechsler Intelligence Scale in predicting the cognitive distortions associated with generalized anxiety disorder in the main study sample, the cognitive distortions scale prepared by Haroun (2017), and the modified symptoms list RCL-90-R prepared by Al-Buhairi (2005) was applied to the initial sample for sorting cases They were then interviewed on the DSM-5 Diagnostic List for General Anxiety Disorder to ascertain the diagnostic criteria for the disorder. Then the Wechsler Intelligence Scale (fourth picture) prepared and codified Al-Sabwa & Al-Fitouri (2015) was applied to the main study sample, which consisted of (30) female students who suffer from generalized anxiety disorder, The results showed that the prevalent cognitive distortions in the study sample; It came in first place after exaggerating goals and performance standards, then after self-blame, and then came in last place after generalizing ideas of failure, and the results also indicated an inverse correlation between all sub-tests of the Wechsler scale. And the total score of the cognitive distortions scale, except for the test of weights of shapes, as well as the existence of an inverse correlation with the four components of the psychological page of the Wechsler Intelligence Scale. Able to predict cognitive distortions in the study sample, and the four components of the psychological page of the Wechsler scale, except for the cognitive processing speed component, are able to predict cognitive distortions in the study sample.

Keywords: Wechsler Intelligence Scale (the fourth picture) - cognitive distortions- generalized anxiety disorder.

(*) Assistant Professor of Psychology, College of Education, Qassim University, Lecturer of mental health, Faculty of Education, Benha University

مقدمة:

حظى القياس النفسي في الآونة الأخيرة اهتمامًا كبيرًا من علماء القياس النفسي وعلم النفس التربوي بصفة عامة، وعلماء الصحة النفسية وعلم الأمراض الباثولوجية بصفة خاصة، حيث يعد مفهوم الذكاء ونظرياته وطرق قياسه من أهم اهتمامات علماء النفس في هذا المجال؛ فقد تناولت الكثير من الدراسات العلاقة بين القدرات المعرفية والاضطرابات النفسية والعقلية، وقد ظهرت العديد من النظرات المؤيدة له والتي استندت في قياسه على العديد من المقاييس والذي يعد مقياس وكسلر من أشهرها.

فقد أكد علي وآخرون (٢٠٢١) في دراسة قام بها بغرض الكشف عن القدرة التمييزية لمقياس وكسلر للذكاء(الصور الرابعة) في التمييز بين مرضى الاكتئاب والفصام، على عينة قوامها(٣٠) مريضًا بالاكتئاب و(٣٠) مريضًا بالفصام، والتي أسفرت نتائجها على تباين مجموعات الدراسة في المقاييس الفرعية المختلفة، وكذلك في المؤشرات النفسية الأربعة للمقياس ومكون الذكاء العام، مما يبرهن قدرة المقياس العالية في التمييز بين مرضى الاكتئاب والفصام.

وفي وقتنا الحالي، تعد اضطرابات القلق أكثر الاضطرابات النفسية شيوعًا؛ حيث يصاب بها حوالي واحد كل خمسة أشخاص وما يترتب عليها من اعاقة وشلل تام لحياة الشخص ونشاطاته اليومية، بالإضافة إلى ما قد يصاب به من أعراض نفس جسدية كالإصابة بالسكري، والتهاب المفاصل، وغيرها وما يترتب عليها كذلك من تدهور في أدائه المهني والأكاديمي؛ لذلك اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بفهم طبيعة هذه الاضطرابات ومحاولة وضع تفسيرات وعلاجات لها (Essali ,2020).

يصاب الكثيرون بالقلق ولا سيما طلاب الجامعة؛ فقد أكد الختاتمة Khatatmeh (2021) انتشار اضطراب القلق العام بين طلاب الجامعة بشكل عام، وهذه النتائج حصل عليها من دراسة قام بها بغرض التعرف على مدى انتشار اضطرابات القلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الطلاب المهددين بالفصل من جامعة مؤتة، وتكونت العينة من (١٢٠) طالبًا وطالبة من مختلف الكليات الانسانِية والعلمية.

ومما لا شك الدور السلبي الذي تلعبه التشوهات المعرفية والأفكار الخاطئة في ظهور أعراض اضطراب القلق العام(Jassica et al, 2017; Malivolir et al,2019;). كما أن ذكاء الفرد يتأثر كذلك بالتشوهات المعرفية والاختلالات الفكرية؛ فقد توصل اسلام وآخرون Islam et al. (2020) في دراسة أجراها على (٢٦) طالبًا وطالبة من قسم العلوم الإنسانية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية، إلى أن ذكاء الفرد الشخصي يرتبط بطريقة تفكيره وادراكاته وتصوراته المعرفية، وعليه يمكن استنتاج أنه من الممكن رفع مستوى الذكاء الشخصي للأفراد من تعديل الأفكار وإعادة هيكلة البنية المعرفية.

كما يتأثر الأداء المعرفي للفرد بالتشوهات المعرفية المرتبطة بكثير من الاضطرابات النفسية؛ ففي هذا الصدد أشارت دراسة هيرتل بروزوفتش Hertel & Brozovich (2010) إلى الدور الذي تلعبه العادات العقلية والمعلومات المشوهة المخزنة بالذاكرة في ظهور الأعراض المرضية لدى مرضى القلق والاكتئاب، بل وتعد من أهم أسباب ظهور التشوهات المعرفية والتصورات والادراكات العقلية الخاطئة. فمن وجهة نظر استنلنج وآخرون Stenling et al. (2014) تلعب التشوهات المعرفية دور الوسيط بين القدرة المعرفية وشعور الفرد بقلق الانجاز، حيث يرتبط مؤشر الذاكرة العاملة بدرجات مرتفعة من مشاعر القلق التحصيلي.

ويتفق ما سبق مع دراسة ويكس وآخرون Weeks et al. (2013) التي أشارت إلى وجود ارتباط بين الأداء المعرفي للأطفال ومشاعر القلق والخوف من طبيب الأسنان، فقد توصل إلى انخفاض مكون الفهم اللفظي بدرجة كبيرة عند تطبيق مقياس وكسلر الصورة الرابعة، مما يشير إلى العلاقة العكسية بين الأداء المعرفي ومشاعر القلق.

ويتضح مما سبق أن اضطراب القلق العام أحد الاضطرابات الشائعة المثيرة للجدل بين الباحثين من حيث تصنيفه وتشخصيته وأعراضه، إلا أن الباحثة تناولت هذا الاضطراب من الوجهة المعرفية بمعنى ما يكمن في رأسك وما يدور في ذهنك؛ كمحدد من محددات التشوهات والتحريفات المعرفية لدى الفرد.

ولأن معظم الدول بتنمية مواردها البشرية والتي من أهمها طلاب الجامعة، لما لهم من الأثر الأكبر في تكوين الذات وبناء المستقبل، فنجاح الطالب في بناء مستقبله وتحديد مساره

ينعكس بشكل كبير على امكانية الاستفادة منه في التفاعل الإيجابي لبناء ذاته ومجتمعه، وللتعليم الجامعي أهمية كبيرة في بناء المجتمع والوطن من خلال توفير مجموعة كبيرة من الاخصائيين القادرين على العمل في مختلف المجالات؛ لذلك هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على القدرة التنبئية لاختبار وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين (النسخة الرابعة) في التنبؤ بالتشوهات المعرفية المرتبطة باضطراب القلق العام لدى من طالبات جامعة القصيم.

مشكلة الدراسة:

تنعكس التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة على سماتهم النفسية والعقلية، فتؤدي بهم للسلبية وقلة النشاط ومشاعر الخوف والقلق اردكني وناصري (Ardakani & Naseri (2018، فيتصف الفرد ذو التشوه المعرفي بأفكاره السلبية وغير المنطقية كالمبالغة في تقدير الأشياء، وتعميم الفشل، والمشاعر السلبية كالتعصب، ولوم الذات والشعور بالضيق والأسى؛ بالخوف والقلق عند مواجهة الكثير من المواقف الحياتية والاجتماعية المختلفة (عبدالوهاب والسيد، ٢٠١٧، ص.٧٠٢).

وقد أكدت اللحياني والعتيبي (٢٠٢١) أن أكثر التشوهات المعرفية انتشارًا لدى طلاب الجامعة بالمملكة السعودية هي لوم الذات والاستغراق في التفكير في الخطر والعجز واليأس. وأشار صلاح الدين (٢٠١٤)؛ الجبوري (٢٠١٩) في هذا الصدد إلى أن طلاب الجامعة من أكثر فئات المجتمع معاناة من التشوهات المعرفية لارتباطها بمتغيرات كالقلق والاكتئاب.

وتظهر التشوهات المعرفية بشكل كبير لدى بالقلق والاكتئاب، لما للإدراك المشوه من تأثير سلبي؛ يترتب عليه فقدان الثقة بالنفس والمبالغة والتضخيم والتعميم المرتبطة بطريقة إدراكهم، الأمر الذي يؤثر على سعادتهم ورفاهيتهم النفسية.

(Jessica et al.,2017; Yuksel & Yilmaz,2019 ; Malivolir et al.,2019)

وترتبط التشوهات المعرفية بأبعاد الشخصية والذكاء ففي دراسة قام بها مصيلحي (٢٠٠٥) تناولت التشوهات المعرفية وعلاقتها بكل من أبعاد الشخصية والذكاء، مستخدمًا اختبار وكسلر للذكاء الصورة الرابعة، ومقياس التشوهات المعرفية، على عينة قوامها (٢٠٠) فرد تراوحت أعمارهم من (٢١– ٥٠)عام، وجاءت النتائج تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التشوهات المعرفية وكل من الذكاء والذهانية والعصابية والجريمة، ولا توجد فروق دالة بين الذكور والاناث في التشوهات المعرفية.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى ارتباط القدرة المعرفية المنخفضة بالاضطرابات النفسية والعقلية بدرجة مرتفعة من القلق؛ وخاصة الأفراد المصابين بالصرع. (Umpiene et al., 2014). وهذا ما اتفق مع تاتاجلوني وآخرون (2019) Tartaglione et al. في أن الأداء المعرفي المنخفض يرتبط بدرجات مرتفعة من القلق والاكتئاب.

وقد توصل رامرز وآخرون (2013) Ramirz et al. لوجود علاقة سلبية بين القلق والتحصيل الأكاديمي لدى الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالي من الذاكرة العاملة، كما أكد هيريل وبروزوفتش؛ وويكس وآخرون (2013) .Weeks et al ; (2010) .Hertel & Brozovich أن الأحداث المقلقة المرتبطة بالذاكرة العاملة ترتبط بمستويات عالية من التشوهات المعرفية.

فالمعتقدات المترتبة والأفكار تعمل كمتغير وسيط بين القدرة المعرفية والأداء، كما أنه يمكن التنبؤ بالقلق من خلال اختلالات التفكير وانخفاض القدرة المعرفية للأفراد.(Stenling et al.,2014)

واتفق كل من ولسون وآخرون؛ واسلام وآخرون (2020).Islam et al ; Wilson et al. (2014) في أن التشوهات المعرفية ترتبط بالتوجه السلبي لحل المشكلات وانخفاض القدرة المعرفية، وأنه من الممكن تنمية القدرات المعرفية من خلال إعادة هيكلة البنية المعرفية للأفراد.

وأكد جاز وغيوترز (2016) Gass & Guterres ارتباط التشوهات المعرفية بشكل سلبي بالاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر للذكاء بمكوناته الأربعة وخاصة الفهم اللفظي والذاكرة العاملة.

وأضاف الصبوة (٢٠١٥، ص. ٢١٩) أن اختبار وكسلر للذكاء باستطاعته امدادنا بمعلومات ثرية تساعد بشكل كبير في تحديد المستوى القاعدي للوظيفة المعرفية، جعلت من اختبار وكسلر أداة ملائمة للفرز النفسي العصبي المعرفي.

ولما كان لمقياس وكسلر للذكاء (الصورة الرابعة) دور كبير في اختبار الوظائف المعرفية المختلفة، كأحد وأبرز الأدوات التشخصية المتاحة في علم النفس العصبي الاكلينيكي، بتزويدنا بصفحة نفسية عصبية معرفية عن الفرد (Downing , 2005). وقد استندت اختبارات وكسلر لتعريف الذكاء بأنه "القدرة على الكلية العامة على القيام بفعل مقصود والتفكير العقلاني والتفاعل مع البيئة بكفاءة (محمد، ٢٠٢٠، ص. ٢٤٩).

كما أن للصفحة النفسية العصبية المعرفية لمقياس وكسلر للذكاء (الصورة الرابعة)؛ قدرة تمييزية بين مرضى الصرع وأقرانهم من الأصحاء (الفتيوري، ٢٠١٦)، وكذلك بين مرضى الفصام والاكتئاب لدى عينة من المراهقين (علي وآخرون، ٢٠٢١).

ويتضح أنه لقى الاهتمام بالأداء النفسي العصبي المعرفي وعلاقته بعلم النفس المرضي اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة، فقد ربطت بعض الدراسات بين القلق مع الأداء المعرفي في الاختبارات النفسية والعصبية كاختبار الذاكرة وسرعة المعالجة والإدراك والذاكرة العاملة، فعندها دعت الحاجة الى اختبار مقياس وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين(الصورة الرابعة) بمكوناته الأربعة على الحالة النفسية للفرد (Gass & Gutierrez, 2016) والذي أوضح أن أكثر المكونات الأكثر تأثرًا بالقلق هما الفهم اللفظي، والذاكرة العاملة والفهم اللفظي.

من خلال الطرح السابق حاولت هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

١- ما هي شكل التشوهات المعرفية السائدة لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم؟

٢- هل يوجد ارتباط دال احصائيًا بين الاختبارات الفرعية للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر للذكاء (الصورة الرابعة)، والتشوهات المعرفية المرتبطة باضطراب القلق العام، لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم؟

٣- هل تسهم الاختبارات الفرعية للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر للذكاء (الصورة الرابعة)، في التنبؤ بالتشوهات لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم؟

٤- هل يوجد ارتباط دال احصائيًا بين مكونات الصفحة النفسية لمقياس وكسلر للذكاء (الصورة الرابعة)، والتشوهات المعرفية المرتبطة باضطراب القلق العام، لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم؟

٥- هل تسهم الصفحة النفسية لمقياس وكسلر للذكاء (الصورة الرابعة)، في التنبؤ بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١- التعرف على شكل التشوهات المعرفية السائدة لدى طالبات كلية التربية بجامعة القصيم.

٢- قياس العلاقة الارتباطية بين الاختبارات الفرعية للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين(الصورة الرابعة)، والتشوهات المعرفية المرتبطة باضطراب القلق العام لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم.

٣- قياس العلاقة الارتباطية بين مكونات الصفحة النفسية لمقياس وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين(الصورة الرابعة)، والتشوهات المعرفية والتشوهات المعرفية المرتبطة باضطراب القلق العام لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم.

٤- دراسة إمكانية التنبؤ بالتشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة من خلال الصفحة النفسية والمعرفية لمقياس وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين (الصورة الرابعة).

أهمية الدراسة:

١- دراسة الأداء النفسي العصبي المعرفي لمقياس وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين (الصورة الرابعة)، وتأثيرها على التشوهات المعرفية على عينة طالبات كلية جامعة القصيم اللاتي يعانين اضطرابات القلق العام.

٢- تحاول الدراسة الوقوف على القدرة التنبئية للصفحة النفسية والمعرفية في التنبؤ والتشوهات المعرفية المرتبطة باضطراب القلق العام، لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم.

٣- تعد الدراسة الراهنة من أولى الدراسات – في حدود علم الباحثة – التي تناولت الإسهامات النسبية للصحفة النفسية والمعرفية لمقياس وكسلر للذكاء(الصورة الرابعة)، المنبئة بالتشوهات المعرفية المرتبطة باضطراب القلق العام لدى عينة الدراسة.

٤- تحاول الدراسة الراهنة في التحقق من صلاحية مقياس وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين (الصورة الرابعة)، كأداة ذات مصداقية عالية في تقييم العمليات العقلية لدى الحالات والتقييم النفسي العصبي المعرفي وتقديم البرامج المناسبة لهم.

مصطلحات الدراسة:

مقياس وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين (الصورة الرابعة) WAIS -IV :

The Fourth Wechsler Intelligence Scale for Adolescents and Adults (WAIS-IV)

مقياس وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين في طبعته الرابعة هو اختبار فردي مصمم لتقييم القدرات المعرفية لدى المراهقين والراشدين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٦) عاماً إلى (٩٠) عاماً و(١١) شهراً، وهذه الطبعة الرابعة المعدلة (WAIS-IV.2008) هي نسخة منقحة من اختبار وكسلر لذكاء الراشدين في طبعته الثالثة (WAIS-III,1997) ويمدنا الاختبار بدرجات للمقاييس

الفرعية، والدرجات المركبة التي تمثل الوظيفة الذهنية أو العقلية التي تنعكس في مجالات معرفية محددة شأنها في ذلك شأن الدرجة المركبة التي تمثل القدرة الذهنية العامة (درجة الذكاء الكلية) (Groth et al ,2000 ; Sattier& Hardy,2002).

ويعرف إجرائيًا: بالدرجة الموزونة التي تحصل عليها الطالبة على المقاييس الفرعية الأساسية والمكونات الأربعة لـ اختبار وكسلر للذكاء(الصورة الرابعة) إعداد وتقنين الصبوة والفيتوري (٢٠١٥).

التشوهات المعرفية Cognitive Distortions:

نسق من التفكير الخاطئ والأفكار اللاعقلانية والتي تظهر أثناء تعرض الفرد لمواقف ضاغطة وتؤدي إلى وجود افتراضات خاطئة لديه، وهي تختلف من فرد لآخر طبقاً لنسبة المخططات المعرفية السلبية (back, 2008).

وقد حدد هارون (٢٠١٧) أبعاد التشوهات المعرفية على النحو التالي:

١- **لوم الذات** : ويشير إلى عدم تسامح الفرد مع نفسه بحيث يصدر أحكامًا سلبية لما يراه فيها من أخطاء وجوانب ضعف أو قصور عند بلوغه المستويات التي وضعها لنفسه.

٢- **المبالغة الأهداف والمستويات ومعايير الأداء:** ويقصد مغالاة الفرد في المستويات والمعايير التي يتبناها لنفسه ويقوم أدائه وسلوكه وفقًا لها ويتوقف شعوره بالرضا أو عدم الرضا عنها على مدى نجاحه أو فشله في بلوغ هذه المستويات.

٣- **تعميم أفكار الفشل** : ويقصد به أن يصل الفرد إلى استنتاج عام أنه فاشل من مجرد حدث واحد أو واقعة غير ذات أهمية، كما يضخم السلبيات ويعكسها على تقديمه لذاته ويقلل من شأن الإيجابيات (ص.١٤).

وتعرف إجرائيًا: بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التشوهات المعرفية بأبعاده الثلاثة إعداد. هارون (٢٠١٧).

اضطراب القلق العام (G A D) Generalized Anxiety Disorder :

يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الأمريكي الخامس للاضطرابات العقلية DSM-5 القلق المعمم بوصفه، قلق زائد وانشغال (توقع توجسي) يحدث أغلب الوقت لمدة ستة أشهر على الأقل،

حول عدد من الأحداث أو الانشطة (مثل الأداء في العمل أو المدرسة)، يجد الشخص صعوبة في السيطرة على الانشغال، ويصاحب القلق والانشغال ثلاثة (أو أكثر) من الأعراض الستة التالية (مع تواجد بعض الأعراض على الأقل لأغلب الوقت لمدة الستة أشهر الأخيرة).

١- تململ أو شعور بالتقييد أو بأنه على الحافة.

٢- سهولة التعب

٣- صعوبة التركيز أو فراغ العقل

٤- استثارة

٥- توتر عضلي

٦- اضطراب النوم (صعوبة الدخول في النوم أو البقاء نائماً أو النوم المتململ واللا مرضي)

كما يسبب القلق أو الانشغال القلقي أو الأعراض الجسدية احباطاً هاماً سريرياً او انخفاضاً في الأداء الاجتماعي أو المهني أو مجالات أخرى هامة من الأداء، ولا يعزى الاضطراب للتأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثلاً إساءة استخدام عقار، دواء) أو لحالة طبية أخرى (مثلاً فرط نشاط الدرق)، كم أنه لا يفسر الاضطراب بشكل أفضل بمرض عقلي آخر، كالقلق أو الانشغال حول حصول هجمات الهلع في اضطراب الهلع ، التقييم السلبي، كما في اضطراب القلق الاجتماعي، العدوى والوساوس الأخرى، كما في الوسواس القهري، وما يذكر بالأحداث المؤلمة، كما في اضطراب الكرب ما بعد الصدمة، الشكاوى الجسدية، في اضطراب العرض الجسدي، ظهور العيوب المتصورة في اضطراب تشوه شكل الجسم، وجود مرض خطير، في اضطراب قلق المرض، أو محتوى الأوهام في الفصام أو الاضطراب التوهمي(الحمادي،٢٠١٤).

ويعرف **إجرائيًا**: بالدرجة الحرجة التي تحصل عليها الطالبة على قائمة الأعراض (٩٠) المعدلة SCL-90-R: إعداد البحيري(٢٠٠٥)، والتشخيص الإكلينيكي للحالات والحاصل عليها من المقابلات الإكلينيكية على قائمة أعراض اضطراب القلق العام من الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية.

الإطـــار النظـــري لمتغـــيرات الـــدراســـة:

أولًا: الإطار النظري الخاص بالتشوهات المعرفية (Cognitive Distortions):

يعد أرون بيك Aaron Beck أول من استخدم مصطلح التشوهات المعرفي، وذلك أثناء بناء نظريته في الاكتئاب والتي تم تعميمها لاحقاً على الاضطرابات الأخرى، حيث رأى أن مشاعر الفرد وسلوكياته تتأثر إلى حد كبير بالعوامل المعرفية لديه، وباختصار فإنه يرى أن الفرد يبني مخططات معرفية (Cognitive schemas) من خلال الخبرات المبكرة التي يتعرض لها، فالخبرات الإيجابية تؤدي الى مخططات معرفية (Cognitive schemas) من خلال الخبرات المبكرة التي يتعرض لها، فالخبرات الإيجابية تؤدي إلى مخططات معرفية إيجابية وتساعد الفرد في حياته، أما المخططات السلبية فينتج عنها ما يعرف بالمعتقدات الجوهرية (core believes) والتي تزود الفرد بالأفكار التلقائية (Automatic thoughts) وتصنف الأفكار التلقائية الموجودة لدى الفرد ضمن ما يعرف بأخطاء التفكير أو التشوهات المعرفية (Cognitive Distortions) (Yurical & Ditomasso, 2005; Beck et al, 2015). والتشوهات المعرفية عبارة عن منظومة من الأفكار الخاطئة تظهر عند التعرض للضغوط النفسية(Beck et al, 1979, p.3).

وعرف بيك وآخرون (2015) Beck et al التشوهات المعرفية بأنها أنماط من التفكير غير المنطقي يتسم بالذاتية وعدم الموضوعية، وتتكون من مجموعة من طرق التفكير غير السليمة.

بينما عرفها صلاح الدين (٢٠١٥، ص.٦٥٢) بأنها منظومة من أخطاء التفكير تقوم على استنتاجات سلبية، تؤثر على طريقة تفاعل الفرد مع متطلبات الحياة المختلفة، في حين تعرفها رسلان (٢٠١١) بأنها أنماط محرفة من التفكير تؤثر على طريقة إدراك الفرد للمعطيات ويكون ذلك إما بالمبالغة أو التقليل (Wilson et al, 2011).

وهناك عدة أشكال من التشوهات المعرفية، فيرى جروهل Grohol (2009, p.3) أن التعميم الزائد من أهم أنواع التشوهات المعرفية، والذي يعني أن يتوصل الشخص إلى استنتاج عام يعتمد على حادث واحد أو دليل واحد، فإذا حدث شيء سيئ مرة واحدة فقط؛ فإنه يتوقع حدوثه مراراً وتكراراً، وقد يرى الشخص حدثاً واحداً غير سار كجزء لا ينتهي من نمط الانهزامية. كما أوضح بارجا وآخرون Barriga et al (2001, p.39) أن التعميم الزائد يعني افتراض أن نتائج

التجربة التي يمر بها الفرد ستنطبق على نفس التجربة أو التجارب المماثلة مستقبلًا، ويضيف ابراهيم (١٩٩٤، ص. ٣٠٨-٣٠٩) أن التعميم أسلوب من التفكير يرتبط بكثير من الأنماط المرضية، خاصة الاكتئاب والفصام، كما أن الميل إلى التعميم من الجزء إلى الكل يعتبر من العوامل الحاسمة في كثير من الأمراض الاجتماعية كالتعصب والعدوان.

وتجدر الإشارة أيضا الى أن لوم الذات والآخرين باعتباره أحد التشوهات المعرفية الأكثر انتشارًا؛ فنرى هؤلاء الأفراد يحملون الآخرين مسؤولية الالام الانفعالية التي يتعرضون لها للآخرين، وقد يتخذ هؤلاء الأفراد أيضاً مسارًا معاكسًا ويلومون أنفسهم بدلاً من الآخرين، ويحملونها مسؤولية كل المشكلات التي يقابلونها، حتى تلك الخارجة عن سيطرتهم بوضوح (Grohol,2009, p.6).

ومن أهم التشوهات المعرفية أيضا التي تحدث عنها بيك Beck: كل شيء أو لا شيء مثلاً، أما يحصل على علامة كاملة في الامتحان أو أنه سيرسب، والاستدلال الاعتباطي ويعنى الوصول إلى استنتاج معين من حالة أو حدث أو خبرة مثلاً؛ كأن يتنبأ أن شيئاً سيئاً سوف يحدث مع وجود دليل على ذلك، والتجريد الانتقائي والذي يركز فيه الفرد على تفاصيل ذات طبيعة سلبية ويتجاهل المظاهر الايجابية، والتضخيم والتهويل والمبالغة فيخطأ الفرد في تقييم حدث معين من خلال المبالغة في العيب وتضخيمه، والشخصنة وتعني جعل حادثة غير مرتبطة بالفرد ذات معنى مما يسبب تشوه معرفي؛ كقوله "تمطر دوماً عندما أريد الذهاب الى السوق" (Corey,2001)، وكذلك استخدام العبارات العاطفية فهو يستخدم عبارات تدل على الحتميات كأسلوب من أساليب التفكير مما يؤدي إلى تحجيم سلوك الفرد اجتماعياً، والتفكير القائم على الاستنتاجات الانفعالية فالفرد الذي يفسر سلوك الآخرين تفسيراً انفعالياً سيجد نفسه عاجزاً عن التفاعل الاجتماعي الفعال(الشناوي وعبد الرحمن، ١٩٩٨).

ويرى ناصر وآخرون Nasir et al (2010,P.272) أن أكثر التشوهات المعرفية انتشارًا هي نقد الذات أو ما يسمى بتقدير الذات المنخفض ولوم الذات وهو الميل الى لوم الذات على الأحداث السلبية الخارجة عن إرادته، والعجز وهو احساس عام بالعجز بشأن الأحداث غير المرغوب فيها، واليأس وهو اعتقاد الفرد بأن المستقبل لا مفر منه وهو قائم، والانشغال بالخطر وهو المبالغة في تقدير كم الخطر والشر في العالم.

ومن خلال العرض السابق يمكن القول أن التشوهات المعرفية مجموعة من الأفكار السلبية وغير العقلانية التي تسيطر على الفرد وتشكل عائق أمامه في مواجهة المواقف الحياتية اليومية؛ وما يترتب عليه من استجابات انفعالية غير ملائمة وانحرافات معرفية في معالجة المعلومات المتوفرة والتي تؤثر بالسلب في ادراكه للواقع؛ مما تجعله أكثر عرضة للألم والكرب النفسي، ومن تلك التشوهات وأكثرها شيوعًا: التعميم والتضخيم ولوم الذات والمبالغة والشخصنة والتجريد الانتقائي والتفكير الاعتباطي والعجز واليأس. ولما كان لكل فرد سماته الخاصة المميزة له، والتي تظهر في سلوكه وتفكيره بدون مبالغة أو تضخيم، وتعد هذه السمات ثابتة نسبياً ومعبرة عن نمط شخصيته، بما يمتلكه من رصيد معرفي متمثل في أفكاره ومعتقداته التي تتحكم بشكل مباشر في سلوكه في المواقف الاجتماعية المختلفة.

وفي هذا المجال جاء الاهتمام بطريقة تفكير الفرد والتشوهات المعرفية التي تؤثر على سلوك الفرد، سواء كان بالإيجاب أو بالسلب وما يترتب عليه من اضطرابات نفسية، بالشكل الذي يتطلب اهتمامًا كافيًا من المعالجين والمرشدين النفسيين.

ثانيًا: الإطار النظري الخاص باضطراب القلق العام Generalized Anxiety Disorder:

يعتبر القلق من معوقات السعادة وهو مرض هذا العصر ولا يكاد يوجد أحد لا يعاني منه لأن الله سبحانه وتعالى قدر أن يجعل الدنيا دار ابتلاء والآخرة دار جزاء، بالإضافة إلى أن الانسان قلق بطبيعته، لذا فإن عصرنا تميز بتعقيداته الكثيرة الأمر الذي ضاعف من انتشار القلق وتضخيمه (الراشد،٢٠٠٠، ص ٩).

وعرف سبيلرجر Spielperger (1976) اضطراب القلق النفسي العام (G.A.D) على أنه توتر وانشغال البال لأحداث عديدة لأغلب اليوم، ويكون مصحوب بأعراض جسمية كآلام العضلات والشعور بعدم الطمأنينة، وعدم الاستقرار وضعف التركيز، والشعور بالإعياء وهذه الأحاسيس كثيراً ما تؤثر على حياة الفرد الأسرية والاجتماعية والعملية، وغالباً ما يصيب الأعمار الأولى من الشباب، ولكنه يحدث لجميع الأعمار، وهذا النوع من القلق والمتعلق بالوضع الشخصي يؤثر في الكثير من الناس من وقت لآخر، وفي معظم الحالات يزول هذا القلق تلقائياً عند زوال الظروف التي نشأ بسببها.

كما يعرفه بقيون (٢٠٠٧) على أنه التوتر وانشغال البال لأحداث عديدة لأغلب اليوم، ولمدة لا تقل عن٦ أشهر ويكون مصحوب بأعراض جسمية كتوتر العضلات والشعور بعدم الطمأنينة، وعدم الاستقرار وضعف التركيز، والشعور بالإعياء وهذه الأحاسيس كثيراً ما تؤثر على حياة المريض الأسرية والاجتماعية والعملية (ص.٧١)

ويعرف عكاشة (١٩٩٨) القلق النفسي العام بأنه: شعور غامض غير سار ملئ بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر، مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ويأتي في نوبات متكررة مثل الشعور بالفراغ في المعدة والسحبة الصدرية، والضيق في التنفس والشعور بنبضات القلب والصداع أو كثرة الحركة (ص.١١٠).

ويتميز القلق العام بأنه قلق حاد، غير واقعي وتوقعات تشاؤمية باعثة على الخوف حول ظرفين على الأقل من ظروف الحياة، ويستمر هذا الاضطراب لمدة (٦) أشهر أو أكثر يكون الشخص قد عانى خلالها من القلق في أغلب الأيام، وقد يستمر مدى الحياة "مزمن". (الحجاوي، ٢٠٠٤، ص. ٢٨٨).

ومن التعريفات السابقة يمكن تعريف اضطراب القلق العام بأنه شعور غامض وغير سار ويتسم بالتوجس والخوف والتحفز، ويصاحبه عادة مجموعة من الأعراض الجسمية الناتجة عن نشاط الجهاز العصبي السمبثاوي والباراسمبثاوي، مما يجعل الفرد أكثر انتباهًا للواقع وما يدور من حوله، وأكثر تحسسًا لأبسط الأشياء والمواقف وأقلها تعقيدًا ؛ مؤديًا به للإعياء والكرب النفسي.

كما أن درجة الشعور بالقلق وطبيعته تختلف باختلاف الظروف المحيطة بالفرد، ومن أعراض القلق العام الأعراض الجسمية، كاضطراب الجهاز الدوري، والجهاز الهضمي، والجهاز التنفسي، والجهاز العصبي، والجهاز البولي التناسلي، والجهاز العضلي، وكذلك هناك أعراض نفسية كـ الخوف الغامض المجهول ، المصدر والخوف من المستقبل والخوف من أشياء عادية لا تثير الخوف، والخوف من الموت والخوف من المرض بأمراض خطيرة كالسرطان أو الايدز أو الخوف من الجنون وفقدان العقل، فقدان أو ضعف الشهية للطعام مع فقدان ملحوظ في الوزن واضطراب النوم مع صعوبة الدخول فيه، وشرب الخمر أو تناول الأدوية المهدئة: والمنومة كمحاولة لتخفيف أغراض القلق مما يؤدي أحياناً إلى الإدمان (عكاشة، ١٩٩٨).

وللقلق أسباب عدة منها الأسباب الوراثية ويقصد به الاستعداد الوراثي (الأنصاري، ١٩٩٩، ص. ٣١٧)، فقد قدمت العديد من النظريات تفسيرات عدة للقلق ولعل أهمها التفسير المعرفي للقلق ويركز أصحاب هذا الاتجاه على المعتقدات والتوقعات والتفسيرات والتحيزات المعرفية في نمو واستمرار القلق (Antony & Swinson,1997,P.42) .

ويرى بيك Beck أن القلق انفعال يظهر مع تنشيط الخوف ويعتبر تفكيراً معبرًا عن تقويم أو تقديم لخطر محتمل، ويرى أن أعراض القلق والمخاوف تبدو معقولة للفرد الذي تسود تفكير موضوعات الخطر والتي قد تعبر عن نفسها من خلال تكرار التفكير المتصل بها وانخفاض القدرة على التمعن والتفكير المتعقل فيها وتقويمها بموضوعية، وهذا يؤدي إلى إدراك أي مثير أو موقف كمهدد؛ فانتباه الفرد يبدو مرتبط بتصور أو مفهوم الخطر مع انشغال البال الدائم المثيرات الخطيرة ويسبب تثبيت الانتباه على المفاهيم أو المثيرات المتصلة بالخطر، فإنه يفقد كثيراً من القدر على أن ينقل فكرة إلى عمليات أخرى داخلية أو مثيرات أخرى خارجية، فموضوع الخطر مبالغ فيه مع الميل إلى تهويل المآسي والأخطار الافتراضية وجعلها مساوية للواقع (باتيرسون،١٩٩٠، ص.١٠٧-١٨٨) .

كما ترى هذه النظرية أن سبب القلق يعود إلى المبالغة والتضخيم في الشعور بالتهديد واعتباره مسبوقاً بأنماط من التفكير الخاطئ والتشوهات المعرفية وبالتالي سوء التفسير للإحساسات الجسمية العادية ومثال ذلك زيادة ضربات القلب لدى الشخص وتفسيره لها على أنها أزمة قلبية وهذا يزيد من إحساسه بالأعراض السلبية (أبو سليمان ، ٢٠٠٧، ص. ٨).

ثالثًا: الإطار النظري الخاص بمقياس وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين(الصورة الرابعة):

The fourth Wechsler Intelligence Scale for Adolescents and Adults (WAIS-IV)

اتبعت الصورة الرابعة لاختبار وكسلر WAIS-IV التقاليد الاكلينيكية التي تميز بها الاختبار الأصلي وكسلر، والتي اعتمدت بقوة على نموذج علمي عملي، بتداخل ذاتي واجتماعي مقارن، وبصفة عامة كانت أهداف اختبار وكسلر الرابع (النسخة المعدلة) مصممة لاستحداث معايير معاصرة وشاملة، كما عملت على تحسين الخصائص السيكومترية، والفائدة الاكلينيكية، ومطاوعة الاختبار لمستخدمه.

وحازت التركيبة رباعية العوامل لاختبار وكسلر الثالث Wais-III على اهتمام أكثر ، في بنية اختباره الرابع المبسط Wais-IV مشجعاً بذلك على الانتباه لخصائص الذكاء السائل، والذاكرة العاملة وسرعة المعالجة وكان واضحاً التركيز على جوانب عملية أخرى لتقييم البالغين الأكبر سناً في التعديلات التي أجريت على طريقة تقديم الاختبار، متضمنة إنقاص مدة تطبيق الاختبار، وإضافة مواد توضيحية أخرى، وتوسيع مجال التنبيه البصري، وتبسيط التعليمات اللفظية، وإيلاء أهمية أقل لمكافآت الوقت، وأخيراً تقليل المتطلبات الحركية (الصبوة والفتيوري، ٢٠١٥).

وقد أجرى في هذه الطبعة الجديدة من الاختبار عديد من التعديلات في بعض إجراءات التطبيق والتسجيل والمحتوى للمقاييس الفرعية، كما أدخلت مقاييس فرعية جديدة هي مقاييس الألغاز البصرية، وأوزان الشكل، والشطب، وذلك لتحسين تقييم الذكاء السائل من قدرات الذاكرة العاملة، وسرعة المعالجة، المعرفية للمعلومات، وتعزيزه بناء على عدة نظريات في الأداء المعرفي أكدت أهمية الذكاء السائل، بالإضافة الى ذلك تم الابقاء على المقاييس الفرعية التي تتطلب القدرة على الذكاء السائل (على سبيل المثال، المتشابهات ومصفوفة الاستدلال) كذلك تم تعديل بعض المقاييس الفرعية حيث نقحت البنود الحسابية لخفض مطالب الفهم اللفظي والمعرفة الرياضية، وبالتالي زيادة مطالب الذاكرة العاملة، كما أضيفت مهمة جديدة لمقياس سعة الأرقام وهي تسلسل سعة الأرقام وذلك بناء على أبحاث تشير إلى أهمية زيادة مطالب الذاكرة العاملة لسعة الأرقام للأمام وسعة الأرقام للخلف ، وقد أدرجت درجات عملي منفصلة لهذه المهام.

وتهدف التعديلات في مجملها إلى شمولية التقييم، وذلك بزيادة تضمين إجراءات من الذاكرة العاملة وسرعة المعالجة. وبذلك يصبح الاختبار مشتملاً على مجموعة متنوعة من المهام التي تغطي جوانب مختلفة من القدرات المعرفية، كما يتضمن إجراءات حساسة ودقيقة لكل وظيفة من الوظائف الذهنية، والتي من خلالها يمكن تفسير مجموعة كبيرة من الأداء المعرفي للفرد.

والذكاء في تقدير وكسلر لا يعادل مجرد مجموع قدرات مهما كانت شموليتها؛ فالنتائج النهائية للسلوك لا تمثل وظيفة لعدد ونوع هذه القدرات فقط بل تنمية لطريقة الجمع بينها في نسق كامل (حسن، ٢٠٢٠، ص.١٢٠٤).

ويقدم المقياس صفحة نفسية عصبية معرفية يشار اليها بعدة مصطلحات أجنبية هي profile, psychograph, psychorgram , psychological, ، ويعد Rossolimo أول من

استعان بالتمثيل البياني لتحديد الموقف النسبي لأحد الأفراد في بعض المقاييس اللفظية كالذكاء اللغوي، والتحصيل الدراسي، والقدرة الميكانيكية (الدسوقي،١٩٩٠، ص.١١٤١).

ويشير أبو حطب (١٩٩٦) إلى" أن الصفحة المعرفية هي " رسم بياني يعبر عن الدرجات العمرية المعيارية للأفراد في الاختبارات الفرعية المكونة لمقياس الذكاء، والذي يتضح من خلاله جوانب القوة والضعف في القدرات العقلية المعرفية التي تعكسها هذه الاختبارات (ص.٦٦-٦٧).

وتقدم الصفحة النفسية العصبية المعرفية تصورًا كامل عن قدرات الفرد من حيث القوة والضعف، بالإضافة إلى توضيح التفسير العصبي لهذه القدرات من خلال التوضيح التالي:

الأساس العصبي للقدرات التي يقيسها مقياس وكسلر:

يتشكل مقياس وكسلر في صورته الحالية من أربعة مكونات: مكون الفهم اللفظي، ومكون الاستدلال الإدراكي، ونكون الذاكرة العاملة ومكون سرعة المعالجة المعرفية للمعلومات ويندرج تحت كل مكون من هذه المكونات مجموعة من المقاييس الفرعية التي تشكل مضمون هذا المكون وتتكون درجة الذكاء الكلية من مجموع هذه المكونات الأربعة.

١- مكون الفهم اللفظي (م ف ل) Verbal comprehension Component :

يتضمن هذا المكون ثلاثة مقاييس أساسية متمثلة في المتشابهات والمفردات والمعلومات ومقياس فرعي تكميلي هو الفهم اللفظي.

ويذكر حسن(٢٠٢١) الأساس العصبي للقدرات يقيسها مكون الفهم اللفظي على اللغة ونجد أماكن اللغة في الدماغ تتمثل في المناطق الإستقبالية للغة، منطقة الترابط السمعي الموجودة في الفص الصدغي الأيسر والمسئولة عن فهم اللغة المنطوقة من الآخرين والمسموعة من الفرد، ومنطقة الترابط البصري الموجودة في الفص المؤخري والمسئولة عن فهم اللغة المكتوبة من الآخرين والمقروءة من الفرد، ومنطقة فيرنيك التي تقع بين الفصوص الثلاثة (الجداري والصدغي والمؤخري)، وأن كان معظمها يقع أساساً في الفص الصدغي وهي المنطقة الترابطية المسئولة عن فهم اللغة المكتوبة والمنطوقة. أما المناطق التعبيرية للغة فمسؤول عنها منطقة بروكا الواقعة في الفص الجبهي السائد والمسئولة عن إصدار الكلام المنطوق.

٢- مكون الاستدلال الإدراكي (م س د) Perceptual Reasoning Component :

يتضمن هذا المكون ثلاثة مقاييس أساسية متمثلة في تصميم المكعبات ومصفوفة الاستدلال والألغاز البصرية ومقياسان فرعيان تكميليان هما: أوزان الشكل، تكميل الصور. ويشير رومرز (2015) Romers يقيس هذا المكون بشكل عام القدرات الآتية: سعة القدرة البصرية والذكاء السائل والمعالجة المعرفية التي تتم خلف الجبهة وتمثل التنظيم الإدراكي، وتقوم القشرة الأمامية الجبهية الجانبية في الدماغ لها دور مهم حيث أنها تعمل كنظام للتحكم في ردود الفعل وتساعد على تنفيذ التحكم المعرفي الذي يدعم الذكاء السائل كما أنها تمثل نقطة مركزية لمعالجة العمليات العقلية العليا.

٣-مكون سرعة المعالجة المعرفية (م س م) Information Processing Component

يتضمن هذا المكون مقياسين أساسين هما البحث عن الرمز، والترميز ومقياس فرعي تكميلي هو الشطب، والأساس العصبي للقدرات التي يقيسها مكون سرعة المعالجة المعرفية للمعلومات، ومعالجة المعلومات المعرفية لها أساسها العصبي في مناطق دماغية عديدة منها المخيخ والقشرة الجبهية والعقد القاعدية، يرى حسين(٢٠٠٧) أن المخيخ يؤدي دور مهم في الضبط الانتباهي وفي اكتشاف الخطأ الذي يحدث أثناء عملية التعلم وفي مهام التميز الزمني. والقشرة الجبهية تدعم العديد من العمليات المعرفية مثل مواصلة الآراء ومراقبته وتنظيم من أجل إصدار الاستجابة المطلوبة في الزمن المحدد، بينما العقد القاعدية العصبية لها دور في تقييم زمن المعالجة وفي دقة الأداء المطلوب.

٤- مكون الذاكرة العاملة (م ذ ع) Working Memory Component:

يتضمن هذا المكون مقياسين أساسيين هما سعة الأرقام والحساب ومقياس تكميلي هو تتابع الحرف والعدد، ويشير حسن(٢٠٢٠) من خلال العديد من الدراسات نستطيع القول بأنه لا توجد منطقة في الجهاز العصبي يمكن أن نشير إليها باعتبارها مكاناً محدداً نتذكر منه؛ ولكن توجد مجموعات من الخلايا العصبية في أماكن مختلفة من الدماغ لها دور مهم في عملية التذكر مثل الفحص الصدغي، ويقوم الفص الصدغي الأيمن بدوره في استدعاء الأشكال المرتبطة عديمة اللون والأشكال الهندسية، كما يقوم الفص الصدغي الأيسر بدور أساس في التعرف على الوجوه واستدعاء القصص والكلمات المترابطة، أما الفص الجبهي للذاكرة له دور أساس في العمليات العقلية العليا.

الدراسات السابقة للدراسة:

أولاً: دراسات سابقة تناولت القدرة المعرفية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية والتشوهات المعرفية:

أجرى هيرتل وبروزوفتش (2010) Hertel & Brozovich دراسة ارتباطية لمعرفة الارتباط بين العادات المعرفية وتشوهات الذاكرة لدى الأفراد الذين يعانون من القلق والاكتئاب، حيث يحاول الأشخاص القلقون أو المكتئبون من تذكر أحداث غامضة عاطفياً، فإنهم ينتجون اختلال وتشوه في التفكير تعكس عاداتهم في تفسير الغموض بطريقة سلبية، حيث تم الكشف عن هذه التشوهات من خلال التجارب التي تقييم الأداء على الذاكرة بعد أخذ تحيزات التفكير في الاعتبار، وجاءت النتائج مؤكدة انحياز الذاكرة إلى تصورات معرفية مشوهة من خلال استرجاع أحداث سلبية غير مرتبة داخل أدمغتهم والتي ترتبط عاطفياً بمواقف مثيرة للقلق.

بينما أشار دراسة ولسون وآخرون (2011) Wilson et al إلى الدور الذي يلعبه التوجه لحل المشكلات في التقليل من التشوهات المعرفية المرتبطة بالاكتئاب والقلق لدى الشباب، حيث يكون الأفراد القلقين والاكتئابيين توجهاً سلبياً نحو حل المشكلات(NPO)، وتشير الأبحاث التي أجريت مع كبار السن إلى أن الأعراض تضعف من القدرة على حل المشكلات من خلال العمليات الإدراكية المرتبطة بظهور القلق والاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٥) شابًا تراوحت أعمارهم بين (١٨–٢٥) عامًا، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة العلاقة بين التشوهات المعرفية وأعراض القلق والاكتئاب وأن التشوهات المعرفية أمراض القلق تنبأ بشكل قوي بنموذج يشير إلى التوجه السلبي لحل المشكلات والقدرة المعرفية.

بينما قام رامرز وآخرون (2013) Ramirez et al بدراسة القلق من الرياضيات والذاكرة العاملة وتحصيل الرياضيات في مرحلة الابتدائية، بقصد التحقق من أثر الذاكرة العاملة على القلق من الرياضيات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المراهقين، وتكونت العينة من مجموعة المراهقين الذين خبروا القلق من الرياضيات عندما كانوا أطفال، للتحقق من العلاقة بين قلق الرياضيات في الطفولة وتحصيل الرياضيات ومعرفة أثر الذاكرة العاملة (WM)، فجاءت النتائج موضحة وجود علاقة سلبية بين القلق وتحصيل الرياضيات لدى المراهقين الذين يتمتعون بمستوى عالي من الذاكرة العاملة؛ لأنها تعتمد على إدارة مستودعات التخزين بشكل كبير، مما يؤكد أثر الذاكرة العاملة على القلق.

كما تحقق بلومكفزت وآخرون Blomqvist et al. (2013) من العلاقة بين القدرة المعرفية والقلق وبعض المشكلات السلوكية لدى الاطفال، فتكونت العينة من (٧٠) طفلاً في سن (١١)عاماً، وطبق عليهم لتقييم الخوف والقلق من الاسنان مقياس جدول مسح مخاوف الاطفال (CFSS-DS)، وتم تقييم قدراتهم المعرفية باستخدام مقياس وكسلر لذكاء الاطفال، ومقياس القلق من الاسنان (DFA) وجاءت النتائج مشيرة إلى ارتباط مستويات القلق لديهم بمكون الذكاء اللفظي، وهذا يؤكد أن قدرة الطفل اللفظية قد تكون أحد العوامل المهمة في تغيير الخوف من الأسنان لدى الأطفال.

بينما قدم ويكس وآخرون Weeks et al. (2013) بعنوان القدرة المعرفية وعلاقتها بالقلق عند المراهقين وذلك بدراسة خبرات القلق عندما كانوا أطفال، عينة تكونت من (٤٤٠٥) في المدرسة الكندية ما بين (٤-٥)، (١٠-١١)عام، يحمل كل منهم اختبار القدرة اللفظية ، وتم تقييم اعراض القلق عن طريق التقارير الذاتية في عمر(١٢-١٣، ١٤-١٥)عام، وجاءت النتائج موضحة أنه كلما زادت القدرة المعرفية للأطفال كلما انخفض معدل ظهور اعراض القلق لديهم في سن المراهقة (١٠-١٣) عام، مما يشير إلى أن القدرة المعرفية ترتبط بشكل سلبي بأعراض القلق ومنه جاء الاهتمام بالمهارات المعرفية للتخفيف من الأعراض السلبية للضغوطات وأعراض القلق والاكتئاب.

بينما قامت كيتلا وبجورن Kyttala & Bjorn. (2014) بدراسة القدرة على التفرقة بين المراهقين من خلال أداء الرياضيات في بداية ونهاية العامين الأخيران من المرحلة الثانوية ومهارات القراءة والكتابة، والقدرة المعرفية العامة، والقلق من الرياضيات، وتكونت العينة من (١٩٣) طالباً فنلنديًا مما يعانون من القلق، وجاءت النتائج موضحة ارتباط المستويات العالية من القلق بضعف الأداء الأكاديمي والقدرة المعرفية

وتحقق يومبرري وآخرون Umpierre et al. (2014) من القدرة المعرفية والقلق هدفت الدراسة لمعرفة القدرة المعرفية ومستوى القلق لدى عينة من المصابين بالصرع وجاءت النتائج موضحة انخفاض القدرة المعرفية لدى المصابين عينة الدراسة.

بينما هدفت دراسة استلنج وآخرون Stenling et al. (2014) إلى معرفة المعتقدات الوسطية للقدرات المعرفية والتي تبنى عليها أهداف الإنجاز، وارتباطها بالقدرة المعرفية والسلوكية

والانفعالية، باعتبارها وسيط بين أداء القدرة الرياضية والقلق المعرفي المرتبط بالرياضة، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٣ اناث، ١٥٢ ذكور) عمرهم (٢٠) عامًا، وطبق عليهم استبيانات حول معتقداتهم المتعلقة بالقدرة الرياضية، والقلق المعرفي وأهداف التجنب المرتبط بها، وجاءت النتائج مشيرة إلى أن الاناث أظهرن من مستويات عالية من التجنب والقلق المعرفي اكثر من الذكور ومستويات منخفضة من الأداء، مما أوضح دور المعتقدات الوسيطة للقدرات في التنبؤ بالقلق المعرفي والتجنب وانخفاض الأداء.

وأكد جاز وغوتيرز (2016) Gass & Gutierrez أن مقياس وكسلر يعد من أهم مقاييس التقييم النفسي العصبي والمعرفي والذي برهن فاعليته في التقييم النفسي والذي فاقت مقاييس مشهورة كـ MMPI في الفحص النفسي والعقلي، فقام الباحث باختبار أداء مكونات الصفة النفسية والمعرفية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة) ومستوى القلق والخوف لدى عينة الدراسة، وجاءت النتائج موضحة ارتباط المعتقدات المشوهة واللاعقلانية بشكل كبير بمقياس وكسلر بمكوناته الأربعة وخاصة الفهم اللفظي.

كما أجرت (الفتيوري، ٢٠١٦) تصميم لصفحة الأداء النفسي العصبي المعرفي لـ مرضى الصرع الليبيين مقارنة بالأصحاء في ضوء مستوى التعلم، على عينة مكونة من (٣٠٠) فرد من المرضى و(٣٠٠) من الأصحاء، وتم استخدام وكسلر (الصورة الرابعة) لتحديد نمط الصفحة النفسية العصبية المعرفية للمجموعتين، فأسفرت النتائج عن اختلاف الصفحة النفسية العصبية والمعرفية لمرضى الصرع المتفوقين دراسيًا وتماثل هذا مع نمط الصفحة لعينة الاصحاء.

وقام سُليماني وآخرون (2018) .Solimany et al بدراسة التباين في القدرات المعرفية والاكتئاب والقلق لدى مرضى السكري من النوعين الأول والثاني وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين، وتكونت العينة من (٤٠) فرد تم اختيارهم عليهم بطريقة عشوائية، وطبق عليهم استبيان القدرات المعرفية ومقياس القلق والاكتئاب داخل المستشفى، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة وجود علاقة دالة بين المرض السكري والانتباه، وعلاقة عكسية دالة بين المرونة المعرفية، والحالة الاجتماعية، وعلاقة عكسية دالة بين القدرات المعرفية العامة والحالة المزاجية والقلق.

وكذلك هدفت دراسة تارتاجلوني وآخرون (2019) .Tartaglione et al إلى دراسة الارتباط بين القدرة المعرفية الموجودة في ثيلاموس بيتا الدماغ لدى المصابين بالعجز في هذه

المنطقة، والأداء المعرفي والاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، وتكونت العينة (٧٤) حالة من مرضى العجز الايطاليين متوسط العمر (٣٤,٥)عام، واستخدمت الدراسة مقياس وكسلر (النسخة الرابعة) لذكاء المراهقين والراشدين (WATS-IV) ومقياس التقييم النفسي (BPRS) والتصوير بالرنين المغناطيسي المتعدد للعوامل (MRI)، وجاءت النتائج موضحة ارتباط الأداء المعرفي لدى المصابين بثيلاموس بيتا بدرجة مرتفعة من القلق والاكتئاب لدى المرضى، مما أكد أنهم يعانون من عجز في الأداء المعرفي ومعدل متزايد من الاضطرابات النفسية مع احتمالية حدوث مشاكل اجتماعية واقتصادية عميقة طويلة الأجل.

وقام نيبرج وآخرون Nyberg et la. (2019) باختبار التدريبات الرياضية على أعراض القلق والقدرة المعرفية والاجازة المرضية على مرضى القلق العام، ووضحت ارتباط القلق بمستويات منخفضة من وجود الحياة والصحة الجسدية والعقلية وزيادة العبء الاقتصادي على المجتمع، فقامت الدراسة الحالية بتقديم برنامج يتكون من (١٢) أسبوع للأفراد الذين يعانون من القلق وكان عددهم (١١٢) مريض، والذين تم تشخيصهم بالمقابلة الدولية المصغرة للطب النفسي وتم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات للتمارين البدنية لتحسين الوظيفة الادراكية والتخفيف من أعراض القلق.

كما حاول اسلام وآخرون Islam et la. (2020) فهم العلاقة بين فهم الذات وإدراك الفرد لقدراته وعلاقتها بالذكاء الشخصي، وكيف يمكن للفرد يغير فهمه لذاته من خلال فهم المشاعر سواء كانت ايجابية أو سلبية، اعتمد الباحثان نموذجاً علاجياً قائماً على تعديل التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة والعمل على تغييرها، وذلك بعد تنمية الذكاء والشخصية وتطويرها لدى الحالات وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) طالباً من قسم كلية العلوم والانسانيات في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية، وجاءت النتائج موضحة ارتفاع الذكاء الشخصي للعينة وذلك بعد تعديل الأفكار وهيكلة البنية المعرفية للعينة.

ثانياً: دراسات سابقة تناولت اضطراب القلق العام والتشوهات المعرفية:

تساءلت دراسة قام بها ويليام وآخرون William et al. (2010) هل التشوهات المعرفية تتوسط أداء اختبار القلق، فهدفت الدراسة الى متابعة البحث الاستكشافي الذي يشير الى أن العلاقة العكسية بين القلق من الاختبارات وأداء الاختبار وكل هذا تتوسطه التشوهات المعرفية

والتي تعد كارثة. وتم تجميع البيانات من التقرير الذاتي لمقياس القلق من الاختبار والتشوهات المعرفية، لدى عينة من طلاب السنة الأخيرة من التعليم الإلزامي في امتحانات الرياضيات واللغة الإنجليزية والعلوم وقدمت النتائج نموذجاً تتوسطه التشوهات المعرفية المقابلة الأداء الأكاديمي، وقلق الاختبار والقلق والأعراض الجسمية والتحصيل الدراسي، مما يعزو التأثير السلبي للقلق إلى وجود الادراك المشوه والمتداخل لدى الأفراد.

بينما هدفت جيسيكا وآخرون Jessica et al. (2017) إلى معرفة العلاقة بين التشوهات والاختلالات المعرفية لدى المصابين بالقلق والاكتئاب من مرضى ارتفاع ضغط الدم والسكر والأمراض غير المعدية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣١) شاباً تتراوح أعمارهم من (٢٠-٤٠) عام، طبق مقياس بيك القلق والاكتئاب والتقييم المعرفي، وجاءت النتائج موضحة ارتباط القلق والاكتئاب بمخزون عالي من الاختلالات المعرفية وغير العقلانية، كما سجلت النساء معدلات أعلى في القلق والاكتئاب.

وفي دراسة قامت بها يوكسل ويولماز Yuksel & Yilmaz (2019) لمجلة الطب النفسي لمعرفة العلاقة بين الاكتئاب والقلق والتشوهات المعرفية والرفاهية النفسية بين طلاب التمريض، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣) طالب تمريض وطبق عليهم مقياس الاكتئاب والتشوهات المعرفية ومقياس الرفاهية، وجاءت نتائج الدراسة موضحة أن أكثر التشوهات المعرفية شيوعاً كانت توقع الفشل ثم التعميم والبأس ويليهم لوم الذات لدى عينة الدراسة، وجاءت النتائج موضحة العلاقة الوثيقة بين تشوهات التفكير وخاصة التعميم والمبالغة والتحيزات الفكرية وكل من اضطراب القلق والاكتئاب لدى عينة من طلاب التمريض، كما ارتبطت بشكل عكس مع مستوى الرفاهية والهناء النفسي لديهم.

وهدفت دراسة ماليفور وآخرون Malivolir et la. (2019) لمعرفة الدور السلبي الذي تلعبه التحيزات الفكرية المشوهة والمبالغة والتضخيم في تصوير السيناريوهات الغامضة لدى مرض القلق العام، وتكونت العينة من (١١١) فرداً مما يعانون من اضطراب القلق العام، وجاءت النتائج مؤكدة الارتباط السلبي القوي بين الميل الى إدراك المواقف بشكل سلبي بالتضخيم والمبالغة فيها وبين المستويات المرتفعة من القلق من القلق العام لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة أوذدمير وآخرون Ozdemir et al. (2020) إلى معرفة آثار التشوهات المعرفية وتحيزات التفكير على الجوانب النفسية لمرضى اضطراب القلق العام، وجاءت النتائج موضحة ضرورة التركيز على تعديل التفكير والتدخلات المعرفية للتقليل من التشوهات المعرفية لدى مرضى الاضطراب.

كما توصل ماركان وآخرون Mercan et al. (2021) في دراسة قامت فيها بالتحقق علاقة التشوهات المعرفية بالتعبير الانفعالي للقلق، إلى أن المشاعر الانفعالية المثيرة للقلق ترتبط بدرجة عالية بالتشوهات المعرفية.

ثالثاً: دراسات سابقة تناولت التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة:

هدفت دراسة صلاح الدين(٢٠١٤) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التشوهات المعرفية وكلا من قلق المستقبل وبعض الأعراض الاكتئابية لدى عينة من الشباب الجامعي، والتعرف على الفروق بين التشوهات المعرفية وقلق المستقبل وبعض الأعراض الاكتئابية لدى عينة من الشباب الجامعي، تكونت عينة الدراسة من (٣٢١) طالب وطالبة(٩٧) ذكور –(٢٢٤) إناث، (١٦٠) من التخصصات العلمية و (١٦١) من التخصصات الأدبية، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة دالة بين التشوهات المعرفية قلق المستقبل وأعراض الاكتئاب لدى طلاب الجامعة .

قام الجبوري (٢٠١٩) بدراسة شخصنة السلطة وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالباً وطالبة موزعين على (١١) كلية من التخصصات العلمية والانسانية للعام الدراسي (٢٠١٦–٢٠١٧) من طلبة جامعة القادسية، اختيروا بالطريقة العشوائية، وقد تم بناء أداة لقياس شخصنة السلطة مستندة إلى نظرية أدورنو (Adorno,1955)، وأخرى للتشوهات المعرفية بالاعتماد على نظرية بيك (Beck, 1995)، أفراد عينة البحث لديهم شخصنة للسلطة، وجاءت النتائج مؤكدة على أن طلاب الجامعة يعانون من التشوهات المعرفية.

وقامت هيوكاثرين وآخرون Hukatherine et al. (2019) بدراسة الكمالية اللا تكيفية، والانتحال والتشوهات المعرفية كمؤشرات خطورة على الصحة العقلية لطلاب الطب قبل الاكلينيكي، فهدفت الدراسة الى فحص التشوهات المعرفية المؤثرة بشكل سلبي على الأداء الأكاديمي لطلاب

كلية الطب ومعالجتها، وتكونت عينة الدراسة من(١٦٩) طالباً من طلاب السنة الأولى التحضيرية في جامعة سانت لويس مما يعانون من الكمالية اللاتكيفية، وكانت أكثر التشوهات المعرفية شيوعاً هو الشعور بالخزي، ولوم الذات، وعدم الكفاءة، والاحراج، والتي تسهم بشكل سلبي في تدهور الصحة العقلية لدى طلاب الطب غير الاكلينيكي ، كما أكدت نتائج ارتباط مشاعر الخجل والاحراج وعدم الكفاية ولوم الذات بمستويات معتدلة ومرتفعة من الاكتئاب، ومستويات معتدلة ومرتفعة مع القلق، مما يشير إلى الدور الذي تلعبه التشوهات المعرفية في التأثير على الصحة النفسية والعقلية لدى طلاب الجامعة.

قامت اللحياني والعتيبي (٢٠٢١) بدراسة مقارنة بين التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة بالسعودية ومصر حيث هدفت الدراسة الى معرفة أنواع التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة، هدفت الدراسة إلى تحديد أكثر أبعاد التشوهات المعرفية انتشارًا (النقد– لوم الذات – العجز – اليأس– استغراق التفكير في الخطر) لدى طلبة الجامعة في المملكة السعودية ومصر، وتكونت العينة من (٥٤٨) طالب وطالبة، طبق عليهم مقياس التشوهات المعرفية لـ بيري Briere (٢٠٠٠)، وجاءت النتائج مشيرة إلى أن أكثر الأبعاد انتشارًا بعد لوم الذات، ثم استغراق التفكير في الخطر، ثم العجز ثم اليأس وأخيراً بعد النقد لدى عينة الدراسة، لكن كانت التشوهات أكثر انتشارًا لدي المجموعة المصرية، كما أكدت الدراسة أنه لا يوجد فروق بين الجنسين في التشوهات المعرفية مما يوضح أن الجنس لا يؤثر بالتشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة متغيرات الدراسة على ثلاث محاور، تناول المحور الأول الدراسات التي تناولت القدرات المعرفية وعلاقتها بالاضطرابات النفسية بشكل عام كالاكتئاب والصرع والاضطرابات السيكوباتية بشكل عام كدراسة (الفيتوري ،٢٠١٦؛ Umpierre et al.) (2014,، وعلاقته بالقلق بشكل خاص كدراسة2013 ,.Stenling et al.,2014; Weeks et al ; Solimany et al,2018; Nuberg et al.,2019; Islam (Hertel & Brozovich,2010; et al.,2020; Kytala & Bjorn.,2014).

كذلك تناولت بعض الدراسات قياس القدرة المعرفية باستخدام أدوات عدة كدراسة (Hertel & Brozovich,2010; ; Blomqvist et al.,2013; Ramirez et al.,2013; Nypierre et al.,2013; ;Stenling et al.,2014; Solimany et al.,2018; Naberg et al.,2019; Islam et al.,2020)، بينما تناول دراسة (الفتيوري،٢٠١٦ Gass ;Tartagetione al.,2019 Kytala & Bjorn,2014; & Gutierrez , 2016;) قياس القدرة المعرفية باستخدام مقياس وكسلر للذكاء الصورة الرابعة.

كما أكدت دراسة (Gass & Gutierrez, 2016 ; Blomqvist, et al.,2013 ; Tartagetione, et al.,2018)، الارتباط بين القلق والتشوهات المعرفية والقدرة المعرفية لدى الأفراد، وكان أكثر المكونات تأثرًا بارتفاع القلق والتشوهات المعرفية، مكون الذاكرة العاجلة والفهم اللفظي.

بينما تناول المحور الثاني من الدراسات السابقة العلاقة بين اضطراب القلق العام والتشوهات المعرفية فقد اتفقت دراسة: (William et al.,2010; Jessica , et al.,2017; Malivolir et al.,2019; Ozdlemir et al.,2020 ; Mercan et al.,2021). على أن التأثير السلبي التشوهات المعرفية والادراك والتفكير على ظهور القلق والخوف والتوتر، وقدموا نموذجاً تتوسط فيه التشوهات المعرفية القلق والأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي، بينما انتقت دراسة قام بها Yuksel & Yilmaz (2019) على طلاب كلية التمريض، ودراسة (Malivolir et al.,2019; Mercan, et al.,2022)،على أن أكثر التشوهات المعرفية انتشارًا لدى مرضى اضطراب القلق العام هي المبالغة والتعميم وتوقع الفشل ثم يليهم لوم الذات.

بينما تناول المحور الثالث الدراسات التي تناولت التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة. ففي دراسة قامت بها (اللحياني والعتيبي،٢٠٢١) على طلبة الجامعة في دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة بالمملكة السعودية ومصر، أكدت أن أكثر التشوهات المعرفية انتشاراً يبن طلاب الجامعة هي لوم الذات ثم المبالغة ثم العجز ثم اليأس ثم النقد. بينما قدمت دراسة هيوكاثرين وآخرون (Hu Katherine, et al.,2019) تصور يوضح شكل التشوهات المعرفية الأكثر انتشارًا بين طلاب جامعة سانت لويس مما يعانون من الكمالية العصابية، هو لوم الذات ، وعدم الكفاءة والاحراج.

فـــروض الـــدراســـة:

تقوم الدراسة الحالية على الفروض الآتية:

- توجد مجموعة من التشوهات المعرفية السائدة لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم.
- يوجد ارتباط دال احصائيًا بين الاختبارات الفرعية للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة)، والتشوهات المعرفية المرتبطة باضطراب القلق العام، لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم .
- تسهم الاختبارات الفرعية للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة)، في التنبؤ بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم .
- يوجد ارتباط دال احصائيًا بين مكونات الصفحة النفسية لمقياس وكسلر، ومقياس التشوهات المعرفية المرتبطة باضطراب القلق العام، لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم.
- تسهم الصفحة النفسية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة) ، في التنبؤ بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم .

إجـــراءات الـــدراســـة:

أولا: منهـــج البحـــث:

المنهج الوصفي التحليلي التنبئي لملائمته لأهداف الدراسة.

ثانيا عينـــة الـــدراســـة:

- عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت من (٢٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم، تراوحت أعمارهن من (٢٠-٢٤) عام بمتوسط عمري (٢٢,٢٣) عام، وذلك بهدف تقنين الأدوات المستخدمة في الدراسة [قائمة الأعراض المعدلة (٩٠) إعداد البحيري (٢٠٠٥)، ومقياس التشوهات المعرفية].
- عينة الدراسة المسح والفرز للاستخراج منهن عينة الدراسة الأساسية: تكونت من (٤٢١) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم، تراوحت أعمارهم من (١٩- ٢٤) عام بمتوسط عمري (٢١,٣٤) عام، طُبق عليهم قائمة الأعراض المعدلة (٩٠) إعداد البحيري (٢٠٠٥)، ومقياس التشوهات المعرفية إعداد هارون(٢٠١٧).

- عينة الدراسة الأساسية: تكونت من (٣٠) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم؛ ممن حصلن على مؤشر خطورة عالي، على قائمة الأعراض المعدلة(٩٠) إعداد البحيري (٢٠١٥)؛ حيث ارتفعت الدرجة التائية لهن عن(٦٠) .
- –تم عمل مقابلة اكلينيكية على الأعراض التشخيصية لاضطراب القلق العام من الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية والعقلية الخامسDSM-5 ترجمة وإعداد الحمادي(٢٠١٣)؛ للتحقق من توفر الأعراض التشخيصية لاضطراب القلق العام لدى عينة الدراسة.
- تم تطبيق اختبار وكسلر (الصورة الرابعة) إعداد وتقنين الصبوة والفتيوري (٢٠١٥) على عينة الدراسة الأساسية للتحقق من القدرة التنبئية للمقاييس الفرعية الأساسية والتكميلية، والمكونات النفسية والدرجة الكلية للذكاء، على التنبؤ بالتشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة.

ثالثاً: الأدوات المستخدمة في الدراسة:

مقياس التشوهات المعرفية إعداد أحمد هارون (٢٠١٧) : Cognitive Distortions Scale

وصف الأداة:

تم إعداد لمقياس كأداة للتقدير الذاتي حيث تعطي تقديراً كمياً للأفكار السلبية والتشوه المعرفي، معتمدة على ثلاثة أبعاد معرفية وهي (لوم الذات، والمبالغة في أهداف ومعايير الأداء، وتعميم فكرة الفشل)، وتكونت عدد عبارات المقياس من (٣٠) عبارة موضوعة على مقياس مكون من (٥) نقاط للإجابة (لا تنطبق ابداً، تنطبق دائما، تنطبق احيانا، تنطبق كثيرا، تنطبق دائما) وتقديره على التوالي (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ،٥).

الكفاءة السيكومترية لـ مقياس التشوهات المعرفية:

تم تطبيق المقياس على عينة التقنين والتي تكونت من (٢٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية جامعة القصيم، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس التشوهات المعرفية، وتم حساب معاملات الصدق والثبات للمقياس كما يلي:

حساب معاملات صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي) لمقياس التشوهات المعرفية:

وبما أن مقياس التشوهات المعرفية ينقسم إلى ثلاثة أبعاد، تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لهذا المقياس وأبعاده؛ بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، وكذلك حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. ويبين الجدول رقم (١) النتائج ذات العلاقة.

جدول رقم (١) : معاملاتُ الارتباط بين درجات كل عبارة والبعد والدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية

البُعـــد	العبارات	معامل الارتباط بين العبارة والبعد	معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس
لوم النفس/ الذات	1	**0.546	**0.713
	4	**0.609	
	7	**0.572	
	10	**0.643	
	13	**0.542	
	16	**0.478	
	19	**0.557	
	22	**0.672	
	25	**0.821	
	28	**0.776	
المبالغـــة فـــي الأهـداف ومعـايير الأداء	2	**0.813	**0.781
	5	**0.645	
	8	**0.674	
	11	**0.733	
	14	**0.673	
	17	**0.673	
	20	**0.553	
	23	**0.473	
	26	**0.639	
	29	**0.622	
تعميم أفكار الفشل	3	**0.552	**0.832
	6	**0.507	
	9	**0.632	
	12	**0.842	
	15	**0.809	
	18	**0776	
	21	**0567	
	24	**0.554	
	27	**0.666	
	30	**0.732	

**دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (١) إلى أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون كانت أعلى من (0.30) بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي له، وأيضاً بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، مما يدل على درجة المصداقية العالية لمقياس التشوهات المعرفية المستخدم في هذه الدراسة.

حساب معاملات ثبات مقياس التشوهات المعرفية:

تم حساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية ما بين (0.885–0.912) كما هي موضحة في الجدول رقم (٢)، وكذلك بلغت قيمة الثبات العام لهذا المقياس (0.922). في حين تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية ما بين (0.807–0.921) كما هي موضحة في الجدول رقم (٢)، وكذلك بلغت قيمة الثبات العام لهذا المقياس (0.936).

جدول رقم (٢) : معاملات ثبات مقياس التشوهات المعرفية

المقيـــاس	أبعـــاد المقيـــاس	عدد العبارات	قيمة ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
التشوهات المعرفية	لوم النفس/الذات	10	0.912	0.807
	المبالغة في الأهداف ومعايير الأداء	10	0.893	0.872
	تعميم أفكار الفشل	10	0.885	0.921
المقياس ككل		30	0.922	0.936

ومن خلال معاملات الثبات التي تم استخراجها بالطريقتينِ الموضحة بجدول(٢) يتضح أن جميع المعاملات كانت مرتفعة، ويُعطي ذلك دليلاً بأن مقياس التشوهات المعرفية يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

قائمة الأعراض المعدلة (٩٠) Symptoms check list-90-Revised: SCL-90-R

١- **وصف الأداة:** القائمة من إعداد ديروجيتس، ليبمان، كوفي (١٩٧٥) Derogatis, lipman & covi وترجمها البحيري (٢٠٠٥)، وتتكون من (٩٠ مفردة) قائمة على التقدير الذاتي للقياس النفسي للأعراض العصبية والعقلية، وتم وضع كل عبارة من

التنسيق على مقياس مكون من نقط للإجابة تمتد على متصل بشدة تعرضه، حيث يبدأ المقياس (مطلقا، نادراً، أحياناً ، كثيراً ، دائما) وتقديرها على التوالي (٠، ١ ،٢ ،٣ ، ٤)، والقائمة موزعة على (٩) أبعاد بيانها كالتالي(الأغراض الجسمانية، والوسواس القهري، وحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، العداوة، قلق الخوف، البارانويا التخيلية، الذهانية).

٢- **العبارات الاضافية additional items** لوجود قائمة الأغراض المعدلة (٧) عبارات لا تصنف تحت بعد من الأبعاد التسعة ولكنها ليست خاصة ببعد معين دون خبرة (١٤، ٤٤، ٥٩، ٦٠، ٦٤، ٦٦، ٨٩).

٣- **وثلاث مؤشرات عامة للأداء**، هي: (مؤشر الشدة العام، ومؤشر الأعراض الإيجابية المنذرة بالخطر، المجموع الكلي للأعراض الايجابية).

الكفاءة السيكومترية لـ قائمة الأعراض المعدلة (٩٠):

حساب معاملات صدق قائمة الأعراض (٩٠) المعدلة SCL-90:

تم التحقق من صدق الأداة بحساب صدق الاتساق الداخلي لهذا المقياس وأبعاده، على عينة التقنين المكونة من (٢٠٠) طالبة من طالبات جامعة القصيم، فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، وكذلك حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. ويبين الجدول رقم (٣) النتائج ذات العلاقة.

جدول (٣) العبارات المستبعدة من القائمة بعد حساب الصدق الداخلي

رقم الفقرة	البُعـــد	معامل الارتباط بين العبارة والبعد	معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس
٤	الامراض الجسمية	0.453	0.244
٥	الاكتئاب	غير ملائمة للعينة السعودية – تم الاستبعاد	
٢٠	الاكتئاب	0.599	0.244
٢٥	قلق الخوف	0.485	0.192
٦٤	اضافي	0.455	0.179

من جدول(٣) قيم معاملات ارتباط بيرسون للعبارات كانت أقل من (0.30) بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وبالعكس كانت قيم معاملات ارتباط بيرسون أعلى من (0.30) بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي له، بينما جاءت كانت جميع عبارات القائمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01\geq\alpha$) باستثناء (٥) عبارات، مما يدل على درجة المصداقية العالية لـ " قائمة الأعراض المعدلة -٩٠ "المستخدمة في هذه الدراسة، لتصبح عدد بنود القائمة المعدلة بعد حذف العبارات غير الصادقة لضعف الارتباط بالدرجة الكلية للقائمة، (٨٥) عبارة.

حساب معامل ثبات قائمة الأعراض المعدلة(٩٠) SCL-90:

لأغراض التحقق من ثبات المقياس، بحساب معامل الفا كرونباخ للقائمة ككل، وجاء معامل ألفا (0.877) وهي قيمة مرتفعة؛ مما يدل على ثبات قائمة الأعراض(٩٠) المعدلة .

مقياس وكسلر لذكاء لدى المراهقين والراشدين (الصورة الرابعة) WAIS-IV (٢٠١٥)

ترجمة وإعداد نعيمة الفتيوري ومراجعة وتدقيق محمد نجيب الصبوة

وصف المقياس:

صمم ديفد وكسلر David wachslev المقياس ونشره أول مرة عام (١٩٣٩) وقد وصف الاختبار الأصلي وكسلر بلفيو (WB)، بأنه اختبار فردي يتضمن عشرة مقاييس فرعية في مستوى الاستنتاج ووحدات مجموع مقاييسه .

وقد اتبعت الصورة الرابعة لاختبار وكسلر WAIS-IV التقاليد الاكلينيكية التي تميز بها الاختبار الأصلي لـ وكسلر، والتي اعتمدت بقوة على نموذج علمي عملي، متداخل ذاتي واجتماعي مقارن، فهو اختبار فردي مصمم لتقييم القدرات المعرفية لدى المراهقين والراشدين الذين يتروح أعمارهم بين (١٦- إلى ٩٠) عام.

يتكون اختبار وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين (الصورة الرابعة) من عشرة مقاييس فرعية أساسية وخمسة مقاييس فرعية تكميلية يوضح وصف المقاييس، وتم تعريبه من خلال نعيمة الفتيوري ومراجعة وتقديم محمد الصبوة (٢٠١٥)؛ واللذان قد قاما بالتحقق من الخصائص السيكولوجية للاختبار في البيئة العربية باستخدام طرق عدة منها اعادة الاختبار والتجزئة النصفية والفا كرنباخ لحساب ثبات الاختبار، وجاءت معاملات الثبات مرتفعة مما جعله تقييم بدرجة عالية من الثبات، وكذلك معامل لحساب الصدق المرتبط بالمحك والصدق التكويني والصدق العاملي والتي أشارت ايضاً إلى تمتعه بدرجة عالية من الصدق.

محتوى اختبار وكسلر لذكاء الراشدين – التعديل الرابع

يتضمن الاختبار في طبعته الرابعة التنقيحات الهامة التي شملت التبسيط في بنية الاختبار، وزيادة التركيز على مكونات الدرجات التي تعكس أداة المشارك في المجالات المفصلة أكثر من الأداء العقلي العام، وفيما يلي وصف لمحتوى المقاييس الفرعية، مع اهتمام خاص بتنظيمها في إطار عمل الاختبار والدرجات المركبة المرتبطة بها.

وصف كل مقياس من المقاييس الفرعية ومحتوى كل منها:

يتكون اختبار وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين (WAIS-IV) من عشرة مقاييس فرعية أساسية وخمسة مقاييس فرعية تكميلية، حيث تم الإبقاء على اثنى عشر مقياساً من المراجعة الثالثة للاختبار وهي (تصميم المكعبات، والمتشابهات وسعة الأرقام، ومصفوفة الاستدلال، والمفردات، والحساب، وفحص الرمز، والمعلومات، والترميز، وتتابع الحرف– الرقم، والفهم، وتكميل الصور) وأضيف ثلاثة مقاييس فرعية جديدة (الألغاز البصرية، وأوزان الشكل، والشطب).

وفيما يلي وصف للمقاييس الفرعية ومحتواها والتعديلات التي أجريت عليها

١- **مقياس تصميم المكعبات:** مقياس أساسي للاستدلال الإدراكي ويتكون المقياس من (١٤) بنداً، فقد تم الإبقاء على (١٠) بنود من وكسلر– التعديل الثالث، وأضيفت أربعة بنود جديدة لتحسين التدرج في الصعوبة، وتم تقليل حجم التعليمات لخفض وقت المقياس وزيادة سهولة الاستخدام.

٢- **مقياس المتشابهات:** وهو مقياس أساسي للفهم اللفظي، ويتضمن (١٨) بنداً.

٣- **مقياس سعة الأرقام:** وهو مقياس أساسي للذاكرة العاملة، وقد وضعت المهمة الجديدة سعة تسلسل الأرقام لزيادة مطالب الذاكرة العاملة، ويتكون كل بند من مهام سعة الأرقام للأمام، وسعة الأرقام للخلف، وتسلسل سعة الأرقام من محاولتين مع نفس الطول.

٤- **مقياس مصفوفة الاستدلال:** وهو مقياس أساسي للاستدلال الإدراكي، ويضم المقياس (٢٦) بنداً تم الابقاء على (١٢) بند سابقة، وإضافة (١٤) بنداً جديداً.

٥- **مقياس المفردات:** هو مقياس أساسي للفهم اللفظي، ويتكون المقياس من (٣٠) بند.

٦- **مقياس الحساب:** هو مقياس أساسي للذاكرة العاملة، ويتكون مقياس الحساب من (٢٢) بنداً.

٧- **مقياس البحث عن الرمز:** وهو مقياس أساسي لسرعة المعالجة، ويشتمل المقياس على (٦٠) بنداً.

٨- **مقياس الألغاز البصرية:** وهو مقياس أساسي جديد للاستدلال الإدراكي ويضم (٢٦) بنداً.

٩- **مقياس المعلومات:** وهو مقياس أساسي للفهم اللفظي، ويضم المقياس (٢٦) بنداً .

١٠- **مقياس الترميز:** هو مقياس أساسي لسرعة المعالجة، ويضم (١٣٥) بند.

١١- **مقياس تتابع الحرف والرقم:** وهو مقياس تكميلي للذاكرة العاملة ويتكون المقياس من (١٠) بنود لكل بند ثلاث محاولات.

١٢- **مقياس أوزان الشكل:** هو مقياس تكميلي جديد في الاستدلال الإدراكي ويشتمل المقياس على (٢٧) بنداً.

١٣- **مقياس الفهم:** هو مقياس تكميلي للفهم اللفظي، ويتضمن المقياس (١٨) بنداً.

١٤- **مقياس الشطب:** هو مقياس تكميلي لسرعة المعالجة، وقد تم تصميم مكون صنع القرار في مقياس الشطب من وكسلر في تعديله الرابع لوضع مطالب معرفية أكثر تعقيداً على المشاركين ويتطلب مكون صنع القرار من المشاركين تمييز كل من لون المنبهات وشكلها، ويتكون المقياس من بندين.

١٥- **مقياس تكميل الصور:** وهو مقياس تكميلي في الاستدلال الإدراكي ، ويضم المقياس (٢٤) بنداً جديداً.

الكفاءة السيكومترية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة):

لقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences (SPSS-19) في تحليل البيانات الأولية التي جمعها لأغراض هذه الدراسة، وتماشياً مع طبيعة هذه الدراسة، وأهدافها، وفروضها، فقد تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية؛ بهدف التحقق من التجانس أو الاتساق الداخلي لأداة الدراسة والتأكد من ثباتها، وكذلك معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق مقياسي الدراسة، وتحديد طبيعة الارتباط بين متغيرات الدراسة المستقلة (الاختبارات الفرعية ومؤشرات مقياس وكسلر) والمتغيرات التابعة (أبعاد مقياس التشوهات المعرفية ودرجته الكلية).

تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الأساسية والتي قوامها (٣٠) طالبة من طالبات كلية التربية جامعة القصيم، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة) وتم حساب معاملات الصدق والثبات للمقياس كما يلي:

حساب معاملات صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي) لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة):

بعد تطبيق مقياس وكسلر (الصورة الرابعة) على عينة الدراسة الأساسية، قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي له من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الخام لكل اختبار فرعي، والدرجة الموزونة للمقياس فرعي، وكذلك بين المقياس والدرجة الموزونة الكلية للمقياس وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (٤) : معاملاتُ الارتباط بين الدرجات الموزونة

لكل مقياس فرعي لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة) والمكون والدرجة الكلية للمقياس

المكـــــون	الاختبار الفرعي	معامل الارتباط بين الاختبار والمكون	معامل الارتباط بين المكون والدرجة الموزونة الكلية للمقياس
الفهم اللفظي	المتشابهات	**0.785	**0.490
	المفردات	**0.646	
	المعلومات	**0.602	
	الفهم	**0.727	
الاســـــتدلال الإدراكي	تصمم المكعبات	**0.733	**0.754
	مصفوفة الاستدلال	**0.613	
	الألغاز البصرية	**0.574	
	أوزان الأشكال	**0.701	
	تكميل الصور	**0.644	
الذاكرة العاملة	سعة الأرقام	**0.664	**0.575
	الحساب	**0.586	
	تتابع الحرف والعدد	**0.771	
سرعة المعالجة المعرفية	البحث عن الرمز	**0.785	**0.718
	الترميز	**0.571	
	الشطب	**0.691	

**دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (٤) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون كانت أعلى من القيمة الدنيا وهي (0.30) (Lawrence et al. 2006). بين الدرجة الخام لكل اختبار فرعي، والدرجة الموزونة للمكون التابع له كل اختبار فرعي، وكذلك بين المكون والدرجة الموزونة الكلية للمقياس، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، مما يدل على درجة المصداقية العالية لمقياس وكسلر في قياس الصحة النفسية العصبية المعرفية.

حساب معاملات ثبات مقياس وكسلر (الصورة الرابعة):

جدول (٥) نتائج ثبات مقياس وكسلر الصورة الرابعة

المقياس	مكونات المقياس	عدد الاختبارات	قيمة ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
وكسلر للذكاء (الصورة الرابعة)	الفهم اللفظي	4	0.921	0.832
	الاستدلال الإدراكي	5	0.876	0.776
	الذاكرة العاملة	3	0.903	0.759
	سرعة المعالجة المعرفية	3	0.785	0.886
المقياس ككل		15	0.903	0.921

- **معامل ألفا كرونباخ:** حيث تراوحت معاملات ألفا كرونباخ مكونات مقياس وكسلر ما بين (0.785−0.921) كما هي موضحة في الجدول رقم (٥)، وكذلك بلغت قيمة الثبات العام لهذا المقياس (0.903).
- **طريقة التجزئة النصفية:** تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمؤشرات (مكونات) مقياس وكسلر الُوضحة في الجدول رقم (٥) ما بين (0.759− 0.886)، أما على المستوى الكلي، فقد بلغ معامل الثبات العام لهذا المقياس (0.921)؛ مما يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

رابعاً:الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences (SPSS-19) في تحليل البيانات الأولية التي جمعها لأغراض هذه الدراسة، وتماشياً مع طبيعة هذه الدراسة، وأهدافها، وفروضها.

ولمعرفة أثر ومستوى مساهمة الاختبارات الفرعية والمؤشرات الأربعة لمقياس وكسلر في التنبؤ بمستوى التشوهات المعرفية، فقد تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي وذلك لوجود عدد كبير من المتغيرات المستقلة والذي يمكن أن يؤدي إلى فقدان القدرة على تحقيق شروط تطبيق الانحدار (الارتباط الذاتي والخطية وغيرها) في حالة استخدام أساليب الانحدار الأخرى. ولتطبيق تحليل الانحدار المتعدد، قامت الباحثة بالتأكد من توافر الشروط للتأكد من صحة إجراء هذا التحليل.

خامسًا: نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتيجة الفرض الأول:

وينص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه" **توجد مجموعة من التشوهات المعرفية السائدة لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم**"؛ وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه الإجابة والرتب لاستجابات عينة الدراسة البالغ عددها (٤٢١) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم، على عبارات مقياس التشوهات المعرفية، وجاء جدول رقم (٦) يوضح النتائج التالية :

جدول رقم (٦) : نتائج التشوهات المعرفية السائدة لدى عينة الدراسة

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) للعينة الواحدة	اتجاه الإجابة	الرتبة
لوم النفس/الذات	28.54	8.930	8.134**	متوسط	2
المبالغة في الأهداف ومعايير الأداء	32.91	7.803	20.799**	متوسط	1
تعميم أفكار الفشل	21.41	7.198	10.234**	منخفض	3
درجة المقياس الكلية	**82.86**	**17.964**	8.977**	**متوسط**	–

يتبين من الجدول رقم (٦) أن مستوى التشوهات المعرفية لدى الطالبات عينة الدراسة كان "بدرجة متوسطة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لذلك (82.86) وبانحراف معياري بلغ (17.964)، وتشير قيمة الانحراف المعياري إلى التقارب النسبي في إجابات الطالبات عينة الدراسة حول الدرجة المتوسطة وعدم تشتتها.

كما تشير النتائج أن بعد "المبالغة في الأهداف ومعايير الأداء" جاء في المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة كأحد أبعاد التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة وبمتوسط حسابي بلغ (32.91)، في حين جاء بعد "لوم النفس/الذات" بدرجة متوسطة أيضاً وفي المرتبة الثانية، حيث بلغ متوسطه الحسابي (28.54)، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد "تعميم أفكار الفشل" وبدرجة منخفضة وبمتوسط حسابي بلغ (21.41). وتشير قيم اختبار "ت" للعينة الواحدة والدالة من الناحية الإحصائية، أن جميع متوسطات إجابة عينة الدراسة على مقياس التشوهات المعرفية كانت معنوية، وتتفق مع اتجاه الإجابة المحدد. وعليه، يمكن قبول فرض الدراسة الأول.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن طالبات الجامعة يغلب على تفكيرهن التفوق الأكاديمي، والمعدلات الدراسية المرتفعة؛ وما يترتب على ذلك من لوم ذواتهن عند الاخفاق في الحصول على المعدل المنشود وهذا مع اتفق مع دراسة (اللحياني والعتيبي ،٢٠٢١).

نتيجة الفرض الثاني:

وينص على "يوجد ارتباط دال احصائيًا بين الاختبارات الفرعية للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر للذكاء (الصورة الرابعة)، والتشوهات المعرفية المرتبطة باضطراب القلق العام لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم؛ ولاختبار هذا الفرض قامت الباحث باستخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون، ويبين الجدول رقم (٧) أبرز نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم (٧) : معاملات الارتباط بين الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة) والتشوهات المعرفية

الاختبار الفرعي	مقياس التشوهات المعرفية			
	لوم النفس/الذات	المبالغة في الأهداف ومعايير الأداء	تعميم أفكار الفشل	الدرجة الكلية للمقياس
المتشابهات	-0.136*	-0.225*	-0.194*	-0.252**
المفردات	-0.222*	-0.186*	-0.411**	-0.346**
المعلومات	-0.452**	-0.409**	-0.398**	-0.421**
الفهم	-0.333**	-0.328**	-0.277**	-0.143*
تصميم المكعبات	-0.556**	-0.576**	-0.632**	-0.609**
مصفوفة الاستدلال	-0.509**	-0.622**	-0.638**	-0.616**
الألغاز البصرية	-0.446**	-0.378**	-0.532**	-0.448**
أوزان الأشكال	-0.026	-0.112*	-0.012	-0.108
تكميل الصور	-0.226*	-0.292**	-0.147*	-0.227*
سعة الأرقام	-0.448**	-0.335**	-0.503**	-0.339**
الحساب	-0.148*	-0.162*	-0.302**	-0.356**
تتابع الحرف والعدد	-0.376**	-0.378**	-0.352**	-0.409**
البحث عن الرمز	-0.648**	-0.562**	-0.602**	-0.644**
الترميز	-0.096	-0.215*	-0.233*	-0.149*
الشطب	-0.044	-0.251**	-0.141*	-0.227*

**دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

*دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من النتائج الواردة في الجدول رقم (٧) وجود علاقة عكسية بين جميع الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر وبين الدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية باستثناء اختبار "أوزان الأشكال". كما يتضح أن أعلى ارتباط كان بين اختبار "البحث عن الرمز" والدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (-0.644)، في حين كان أدنى معامل ارتباط بين اختبار "الفهم" والدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (-0.143).

كما تظهر النتائج أن غالبية الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر ترتبط إحصائياً مع أبعاد مقياس التشوهات المعرفية الثلاث. فلم يظهر اختبار "أوزان الأشكال" أي ارتباط مع بعد "لوم النفس الذات" وبعد "تعميم أفكار الفشل"، كما لم يظهر اختباري "الترميز" و"الشطب" أي ارتباط مع بعد "لوم النفس/ الذات". وعليه، يمكن قبول الفرض الثاني للدراسة جزئيًا، حيث أن كل من اختبار أوزان الأشكال واختبار الشطب من الاختبارات الفرعية التكميلية ولست الأساسية.

يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن اختبار "أوزان الأشكال" من مقاييس الاستدلال الإدراكي التكميلية وهو نظام يتحكم به الفرد في ردود الأفعال ويساعد بشكل كبير في التحكم المعرفي، والمسؤول بشكل كبير عن تنفيذ العمليات والمهام، وهذا ما يدعمه الذكاء السائل مما يجعله هو الأقل تأثرًا بالتشوهات المعرفية، كما أن الاختبار لم يرتبط أيضا ببعد لوم الذات، وتعميم أفكار الفشل.

ويمكن تفسير عدم ارتباط اختباري "الترميز" و"الشطب" ببعد لوم الذات؛ في أن اختبار "الترميز" يرتبط بسرعة الفحص البصري والدقة البصرية والإدراك المكاني والتخطيط والقدرة على التأثير البصري الحركي، والقدرة على التعلم الترابطي، فلم تظهر أفكار لوم الذات تأثيرًا واضحًا عليه. بينما يقيس اختبار "الشطب" الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة العاملة والانتقاء البصري فكان بذلك في مأمن من التأثر ببعد لوم الذات.

نتيجة الفرض الثالث:

وينص على " تسهم الاختبارات الفرعية للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة)، في التنبؤ بالتشوهات لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم؛ "لاختبار هذا الفرض وتحديد مستوى اسهام الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر(الصورة الرابعة) في التنبؤ بالتشوهات المعرفية للمجموعات الثلاث محل الدراسة، فقد قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي بعد التأكد من توافر الشروط اللازمة لإجراء هذا التحليل وعلى النحو الآتي:

- فحص اعتدالية البيانات، أجرت الباحثة كلاً من فحص الإلتواء والتفرطح (Skewness-Kurtosis) لجميع متغيرات الدراسة التي ستدخل في تحليل الانحدار. وأظهرت النتائج أن

بيانات المتغيرات محل الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي من خلال البيانات التفصيلية لفحص الإلتواء والتفرطح (Skewness-Kurtosis) ، وذلك في ضوء أن قيمة هذين المعاملين كانت تقل عن (±١,٩٦) في حالة قسمة معاملي الإلتواء والتفرطح على الخطأ المعياري (Hair et al., 2006) ولجميع متغيرات الدراسة. كما قامت الباحثة بفحص استقلالية متغيرات الدراسة وعدم التداخل بينها (التداخل الخطي المتعدد)، باستخدام اختبار التباين المسموح Tolerance ومعامل تضخم التباين Variance Inflation Rate. وقد أظهرت النتائج أن جميع المتغيرات مستقلة وغير متداخلة حيث كانت جميع قيم اختبار التباين المسموح أكبر من (٠,٢٠)، وقيم معامل تضخم التباين أقل من ١٠ (Hair et al., 2006).

- فحص ارتباط كل بعد من أبعاد المتغير مع الأبعاد الأخرى، قامت الباحثة بتطبيق اختبار معامل الارتباط تثاني المتغير (Bivariate Person correlation) لفحص هذا الشرط من شروط تطبيق تحليل الانحدار، حيث أن هذا الاختبار يعزز أيضاً شرط العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة للدراسة والمتغير التابع. ومن خلال البيانات التفصيلية لهذا الفحص، تبين أن هناك علاقة خطية بين المتغيرات المستقلة للدراسة (الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة) وبين المتغير التابع (التشوهات المعرفية) وجميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) باستثناء اختبار "أوزان الأشكال" وبالتالي تم استثناؤه من التحليل. ومن جهةٍ أخرى، كانت جميع معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة أقل من (٠,٧٠) وهي الحد الأدنى الذي يعكس غياب مشكلة الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة (Lawrence et al. 2006). وأما فيما يتعلق بالتوزيع الطبيعي للبواقي وعدم وجود قيم متطرفة لمتغيرات الدراسة، فقد تم استخدام اختبار Mahalanobis للقيم المتطرفة وإيراد أشكال الانتشار للبواقي. وقد تراوحت قيم اختبار Mahalanobis بين (٢,٣٦) وبين (١٤,٨٦) وهي أقل من قيمة مربع كاي (square-Chi) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١). كما أظهرت أشكال الانتشار للبواقي إلى أن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً وعدم وجود نمط معين بين البواقي والقيم المتوقعة وهذا يتسق مع شرط الخطية.

شكل رقم (١) : التوزيع الطبيعي لبواقي لنموذج انحدار التشوهات المعرفية

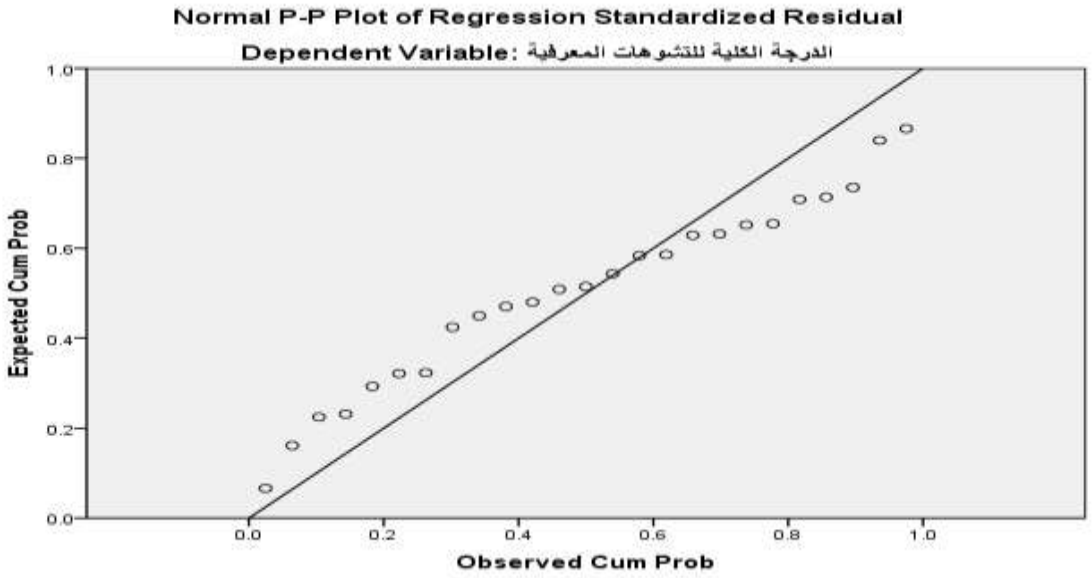

نلاحظ من الشكل رقم (1) أن القيم تتجمع حول خط الانحدار، وبالتالي فإن هذا مؤشر قوي على أن البواقي تتوزع طبيعياً.

الشكل رقم (٢) : نتائج شرط الخطية لبواقي لنموذج انحدار التشوهات المعرفية

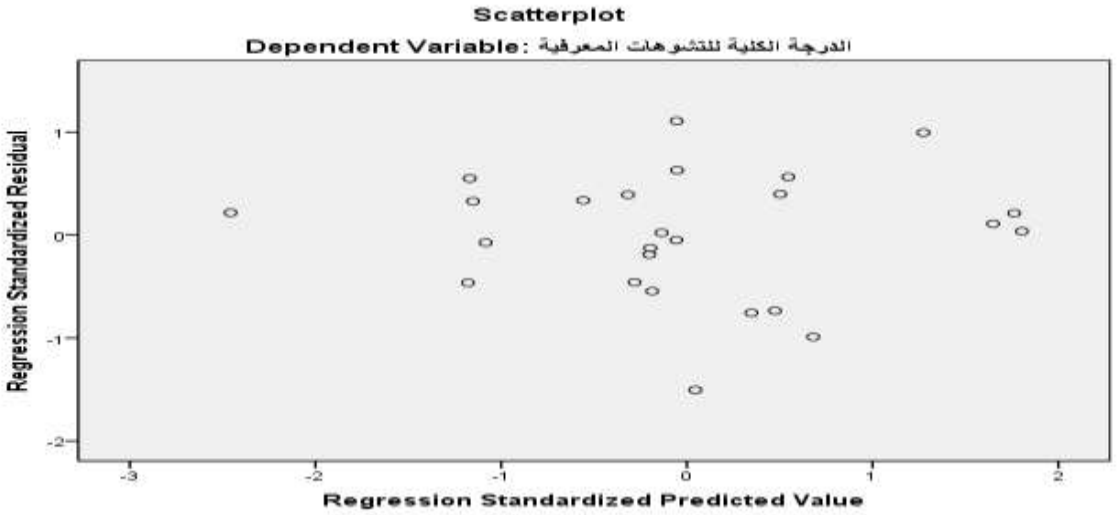

يبين الشكل رقم (2) عدم وجود نمط معين بين البواقي والقيم المتوقعة وهذا يتسق مع شرط الخطية كشرط من شروط تطبيق تحليل الانحدار.

ويبين الجدول رقم(٨) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لأثر الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة) على التشوهات المعرفية.

جدول رقم (٨) : نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي

للتنبؤ بمستوى التشوهات المعرفية من الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر

المتغيرات المستقلة	قيم β	قيمة t	دلالة t الإحصائية
المتشابهات	-0.198	-4.432	**0.000
المفردات	-0.287	-3.444	**0.000
المعلومات	-0.346	-3.678	**0.000
الفهم	-0.098	-1.421	0.182
تصمم المكعبات	-0.534	-4.876	**0.000
مصفوفة الاستدلال	-0.469	-4.045	**0.000
الألغاز البصرية	-0.309	-3.652	**0.000
تكميل الصور	-0.175	-2.066	*0.018
سعة الأرقام	-0.322	-3.668	**0.000
الحساب	-0.287	-2.689	*0.006
تتابع الحرف والعدد	-0.377	-4.654	**0.000
البحث عن الرمز	-0.508	-5.332	**0.000
الترميز	-0.067	-1.205	0.197
الشطب	-0.169	-2.778	**0.003
قيمة "ف" ودلالتها الإحصائية		**23.078	
معامل التحديد المعدل R^2		0.578	

المتغير التابع: الدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية

**دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

*دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تبين نتائج تحليل الانحدار الواردة في الجدول رقم (٨)، أن الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة) –باستثناء اختباري الفهم والترميز قادرة على التنبؤ بمستوى التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة، وبمستويات دالة من الناحية الإحصائية، حيث فسرت هذه المتغيرات ما نسبته (57.8%) من التباين في مستوى التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة. وجاءت قيمة "ف"

البالغة (23.078) دالة من الناحية الإحصائية. وتشير قيم β إلى طبيعة العلاقة السلبية وحجم التأثير بين كل من المتغير التابع والمتغيرات المستقلة. حيث كان تأثير اختبار "تصميم المكعبات" لمقياس وكسلر الأعلى تأثيرًا على مستوى التشوهات المعرفية (β=-0.534, p=0.000)، وأدناه تأثيراً اختبار "الشطب" (β=-0.196, p=0.003).

وعليه، يمكن قبول الفرض الثالث للدراسة لبعض الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة)، وعدم قبولها في اختباري "الفهم" و"الترميز"؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن اختبار "الفهم" باعتبار اختبار تكميلي في مكون الفهم اللفظي، مسؤول عن تقييم الخبرات السابقة المرتبطة بمنطقة بروكا وقد تكون هذه المنطقة الأقل تأثرًا بالتشوهات المعرفية. كما أن اختبار "الترميز" باعتباره اختبار أساسي في مكون سرعة المعالجة المعرفية، مسؤول عن الفحص البصري والدقة البصرية والإدراك المكاني.

ومن خلال نتائج الفرض الثاني والثالث يمكن تمثيل الصفحة المعرفية المنبئة بالتشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة على النحو التالي:

شكل(٣) الصفحة المعرفية المنبئة بالتشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة

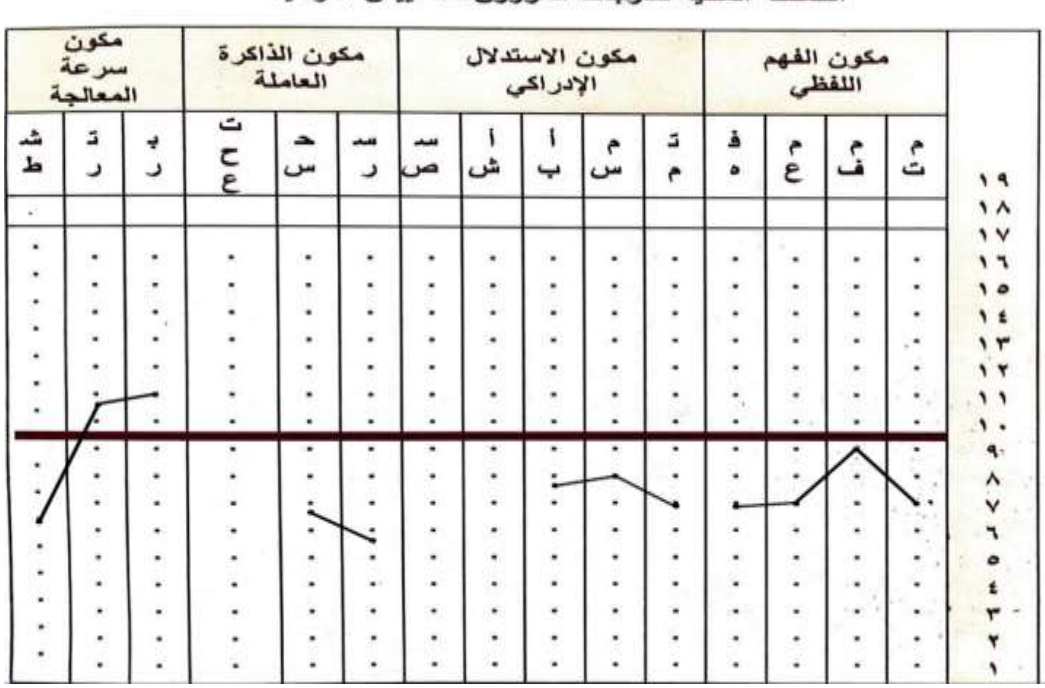

من شكل(٣) يتضح أنه تم تمثيل الاختبارات الفرعية الأساسية للصفحة المعرفية بالإضافة إلى اختبارين التكميليين "الفهم" و"الشطب"، وفق (الصبوة والفتيوري، ٢٠١٥)؛ ويلاحظ انخفاض جميع الدرجات الموزونة للاختبارات الفرعية عن الخط القاعدي (١٠)، باستثناء الاختبارين الأساسيين الترميز والبحث عن رمز المرتبطان بمكون سرعة المعالجة المعرفية ، والتي لم تُبدي أي تأثر بالتشوهات المعرفية وفقًا لنتائج الدراسة الحالية. كما أن اختباري سعة الأرقام والحساب هما الأقل لدى عينة الدراسة مما يشير إلى تأثرهما الكبير بطريقة تفكير الفرد المشوه و، باعتبارهما اختبارين لمكون الذاكرة العاملة.

نتيجة الفرض الرابع:

وينص على" يوجد ارتباط دال احصائيًا بين مكونات الصفحة النفسية لمقياس وكسلر للذكاء (الصورة الرابعة)، ومقياس التشوهات المعرفية المرتبطة باضطراب القلق العام لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم "

ولاختبار هذا الفرض قامت الباحث باستخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون، ويبين الجدول رقم (٩) أبرز نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم (٩) : معاملات الارتباط بين المكونات الأربعة للصحة النفسية العصبية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة) والتشوهات المعرفية

المؤشر	مقياس التشوهات المعرفية			
	لوم النفس/الذات	المبالغة في الأهداف ومعايير الأداء	تعميم أفكار الفشل	الدرجة الكلية للمقياس
مؤشر الفهم اللفظي	−0.236**	−0.396**	−0.288**	−0.332**
مؤشر الاستدلال الإدراكي	−0.442**	−0.536**	−0.626**	-0.646**
مؤشر الذاكرة العاملة	−0.312**	−0.453**	−0.487**	−0.456**
مؤشر سرعة المعالجة المعرفية	−0.196*	−0.135*	−0.203*	−0.139*
الدرجة المركبة الكلية	−0.648**	−0.562**	−0.602**	−0.656**

**دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

*دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من الجدول رقم (٩) وجود علاقة ارتباط عكسية بين جميع مؤشرات الصحة النفسية العصبية المعرفية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة) وبين جميع أبعاد مقياس التشوهات المعرفية، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,١٣٥- – -0.656) وكانت جميعها دالة إحصائياً. حيث تظهر النتائج أن أعلى ارتباط كان بين الدرجة المركبة الكلية لمقياس وكسلر والدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية (٠,٦٥٦-)، وأدناه بين مؤشر سرعة المعالجة المعرفية وبعد المبالغة في الأهداف ومعايير الأداء (-0.135). وعليه، يمكن قبول الفرض الرابع للدراسة.

كما يتضح من الجدول السابق أن أعلى المؤشرات ارتباطًا عكسيًا بأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية، هو مؤشر درجة الذكاء الكلية (عامل الذكاء العام)، بينما جاء مؤشر سرعة المعالجة المعرفية في المرتبة الدنيا.

ويشير الجدول السابق أيضا إلى ارتباط دال عكسي بين مؤشر الذكاء العام وبعد لوم الذات، ثم بعد تعميم أفكار الفشل، وأخيرًا بعد المبالغة في الأهداف ومعايير الأداء من أبعاد مقياس التشوهات المعرفية؛ ثم تلاه في المرتبة الثانية مؤشر الاستدلال الإدراكي حيث تشير النتائج إلى ارتباط دال عكسي بينه وبين بعد تعميم أفكار الفشل، ثم بعد المبالغة في الأهداف ومعايير الأداء، وأخيرًا بعد لوم الذات من أبعاد مقياس التشوهات المعرفية؛ ثم تلاه في المرتبة الثالثة مؤشر الذاكرة العاملة حيث تشير النتائج إلى ارتباط دال عكسي بينه وبين بعد تعميم أفكار الفشل، ثم بعد المبالغة في الأهداف ومعايير الأداء، وأخيرًا بعد لوم الذات من أبعاد مقياس التشوهات المعرفية.

ثم جاء في المرتبة الرابعة مؤشر الفهم اللفظي حيث تشير النتائج إلى ارتباط دال عكسي بينه وبين بعد المبالغة في الأهداف ومعايير الأداء، ثم بعد تعميم أفكار الفشل، وأخيرًا بعد لوم الذات من أبعاد مقياس التشوهات المعرفية؛ ويأتي في المرتبة الأخيرة مؤشر سرعة المعالجة المعرفية حيث تشير النتائج إلى ارتباط دال عكسي بينه وبين بعد تعميم أفكار الفشل، ثم بعد لوم الذات، وأخيرًا بعد المبالغة في الأهداف ومعايير الأداء من أبعاد مقياس التشوهات المعرفية.

وهذه نتائج الفرض الرابع للدراسة الحالية تتفق مع دراسة هيرتيل وبروزوفتش؛ رامرز Hertel & Brozovich (2010) ; Ramirez et al (2013) حيث أكدا على ارتباط التشوهات المعرفية بشكل عكسي مع مؤشر الذاكرة العاملة وخاصة المرتبطة منها بخبرات القلق، وكذلك مؤشر الذكاء العام (القدرة المعرفية العامة). كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بلومكفزت وآخرون Blomqvist et al. (2013) في ارتباط المستويات المرتفعة من التشوهات المعرفية

عكسيًا مع مؤشر الفهم اللفظي لمقياس وكسلر للذكاء. بينما اختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جاز وغوتييرز (2016) Gass & Gutierrez في ارتباط التشوهات المعرفية بشكل أعلى مع مؤشر الفهم اللفظي ثم تلاه مؤشر الذاكرة العاملة من مؤشرات مقياس وكسلر للذكاء؛ ويمكن عزو ذلك لاختلاف البيئة النفسية والثقافية بين عينات الدراستين.

نتيجة الفرض الخامس:

وينص على " تسهم الصفحة النفسية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة)، في التنبؤ بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم؛ لاختبار هذا الفرض وتحديد مستوى اسهام المكونات الأربعة للصحة النفسية العصبية المعرفية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة) في التنبؤ بالتشوهات المعرفية للمجموعات الثلاث محل الدراسة، فقد قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي. ولتطبيق تحليل الانحدار المتعدد، قامت الباحثة أولاً بالتأكد من توافر الشروط للتأكد من صحة إجراء هذا التحليل وعلى النحو الآتي:

- فحص اعتدالية البيانات، أجرت الباحثة كلاً من فحص الإلتواء والتفرطح (Skewness-Kurtosis) لجميع متغيرات الدراسة التي ستدخل في تحليل الانحدار. وأظهرت النتائج أن بيانات المتغيرات محل الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي من خلال البيانات التفصيلية لفحص الإلتواء والتفرطح (Kurtosis-Skewness)، وذلك في ضوء أن قيمة هذين المعاملين كانت تقل عن (±١,٩٦) في حالة قسمة معاملي الإلتواء والتفرطح على الخطأ المعياري (Hair et al., 2006) ولجميع متغيرات الدراسة. كما قامت الباحثة بفحص استقلالية متغيرات الدراسة وعدم التداخل بينها (التداخل الخطي المتعدد)، باستخدام اختبار التباين المسموح Tolerance ومعامل تضخم التباين Variance Inflation Rate. وقد أظهرت النتائج أن جميع المتغيرات مستقلة وغير متداخلة حيث كانت جميع قيم اختبار التباين المسموح أكبر من (٠,٢٠)، وقيم معامل تضخم التباين أقل من ١٠ (Hair et al., 2006).
- فحص ارتباط كل بعد من أبعاد المتغير مع الأبعاد الأخرى، قامت الباحثة بتطبيق اختبار معامل الارتباط تثاني المتغير (Bivariate Person correlation) لفحص هذا الشرط من شروط تطبيق تحليل الانحدار، حيث أن هذا الاختبار يعزز أيضاً شرط العلاقة الخطية بين

المتغيرات المستقلة للدراسة والمتغير التابع. ومن خلال البيانات التفصيلية لهذا الفحص، تبين أن هناك علاقة خطية بين المتغيرات المستقلة للدراسة (المؤشرات الأربعة للصحة النفسية العصبية والدرجة المعيارية المركبة لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة) وبين المتغير التابع (التشوهات المعرفية) وجميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث بلغ أعلى معامل ارتباط بين مؤشر الاستدلال الإدراكي والدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية (٠,٦٤٦-)، وأقل معامل ارتباط بين مؤشر سرعة المعالجة المعرفية والدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية (٠,١٣٩-). ومن جهةٍ أخرى، كانت جميع معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة أقل من (٠,٧٠) وهي الحد الأدنى الذي يعكس غياب مشكلة الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة (Lawrence et al. 2006). وأما فيما يتعلق بالتوزيع الطبيعي للبواقي وعدم وجود قيم متطرفة لمتغيرات الدراسة، فقد تم استخدام اختبار Mahalanobis للقيم المتطرفة وإيراد أشكال الانتشار للبواقي. وقد تراوحت قيم اختبار Mahalanobis بين (١,٦٧) وبين (١٢,٦٤) وهي أقل من قيمة مربع كاي (square-Chi) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١). كما أظهرت أشكال الانتشار للبواقي إلى أن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً وعدم وجود نمط معين بين البواقي والقيم المتوقعة وهذا يتسق مع شرط الخطية.

شكل رقم (٤) : التوزيع الطبيعي لبواقي لنموذج انحدار التشوهات المعرفية

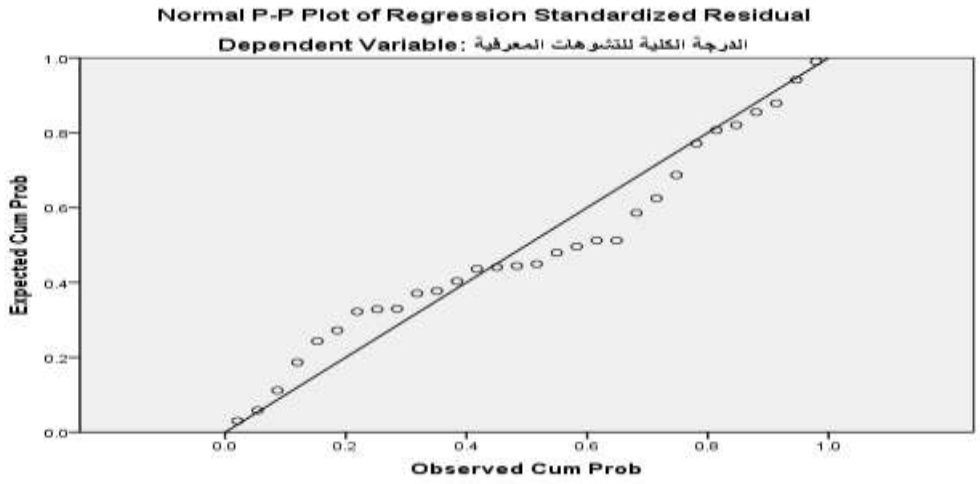

نلاحظ من الشكل رقم (٤) أن القيم تتجمع حول خط الانحدار، وبالتالي فإن هذا مؤشر قوي على أن البواقي تتوزع طبيعياً.

شكل رقم (٥) : نتائج شرط الخطية لبواقي لنموذج انحدار التشوهات المعرفية

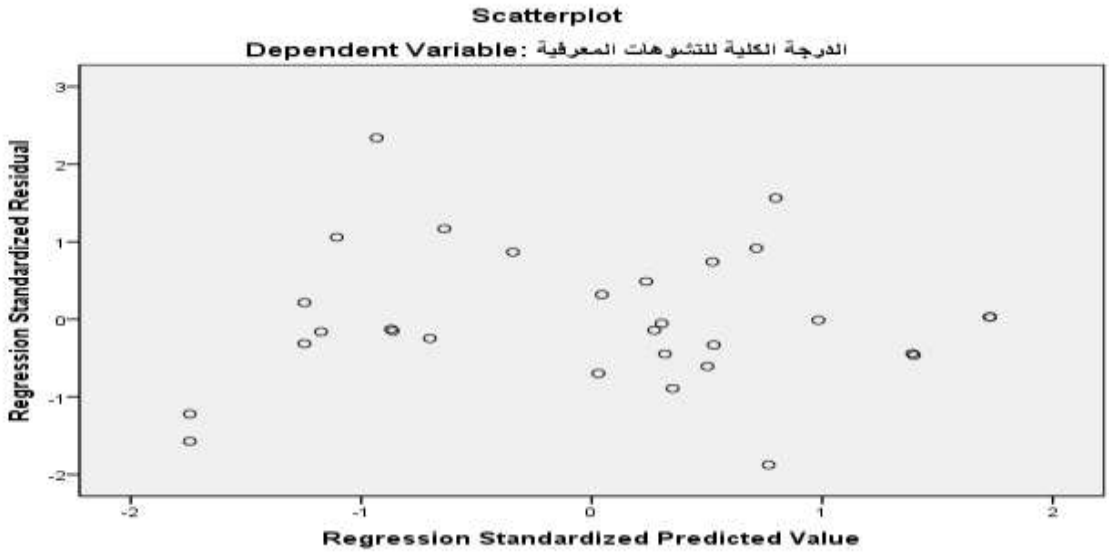

يبين الشكل رقم (٥) عدم وجود نمط معين بين البواقي والقيم المتوقعة وهذا يتسق مع شرط الخطية كشرط من شروط تطبيق تحليل الانحدار.

ويبين الجدول رقم (١٠) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لأثر متغيرات الدراسة المستقلة (المؤشرات الأربعة للصحة النفسية العصبية والدرجة المعيارية المركبة لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة) على التشوهات المعرفية.

جدول رقم (١٠) : نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي

للتنبؤ بمستوى التشوهات المعرفية من المؤشرات الأربعة لمقياس وكسلر

المتغيرات المستقلة	قيم β	قيمة t	دلالة t الإحصائية
مؤشر الفهم اللفظي	-0.156	-5.270	**0.000
مؤشر الاستدلال الإدراكي	-0.357	-6.431	**0.000
مؤشر الذاكرة العاملة	-0.233	-5.673	**0.000
مؤشر سرعة المعالجة المعرفية	-0.115	-1.291	0.209
الدرجة المركبة الكلية	-0.480	-2.581	*0.011
قيمة "ف" ودلالتها الإحصائية	**38.662		
معامل التحديد المعدل R^2	0.691		

المتغير التابع: الدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية

**دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$).

*دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

تبين نتائج تحليل الانحدار الواردة في الجدول رقم (١٠)، أن المؤشرات الأربعة للصحة النفسية العصبية المعرفية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة) –باستثناء مؤشر سرعة المعالجة المعرفية– قادرة على التنبؤ بمستوى التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة، وبمستويات دالة من الناحية الإحصائية، حيث فسرت هذه المتغيرات ما نسبته (69.1%) من التباين في مستوى التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة. وجاءت قيمة "ف" البالغة (38.662) دالة من الناحية الإحصائية. وتشير قيم β إلى طبيعة العلاقة السلبية وحجم التأثير بين كل من المتغير التابع والمتغيرات المستقلة. حيث كان تأثير الدرجة المركبة الكلية لمقياس وكسلر الأعلى تأثيراً على مستوى التشوهات المعرفية (β=-0.480, p=0.011)، تلاه مؤشر الاستدلال الإدراكي (β=-0.357, p=0.000)، ثم مؤشر الذاكرة العاملة (β=-0.233, p=0.000)، وأخيراً مؤشر الفهم اللفظي (β=-0.156, p=0.000).

وعليه، يمكن قبول الفرض الخامس للدراسة لبعض مؤشرات الصحة النفسية العصبية المعرفية لمقياس وكسلر (الصورة الرابعة)، وعدم قبولها في مؤشر سرعة المعالجة المعرفية. وتشير نتائج الفرض الخامس أيضا إلى أن مؤشر الذكاء الكلي هو الأعلى تأثرًا بالتشوهات المعرفية، ثم تلاه مؤشر الاستدلال الإدراكي، ثم مؤشر الذاكرة العاملة وأخيرًا مؤشر الفهم اللفظي وهذا ما اتفق مع دراسة (Hertel & Brozovich , 2010); (Ramirez et al 2013).

ويمكن تمثيل الدرجات المركبة المكونات الأربعة ومكون الذكاء العام في شكل (٦) الممثل للصفحة النفسية العصبية، حيث تشير (ع ف ل) لمؤشر الفهم اللفظي، و(ع س د) لمؤشر الاستدلال الإدراكي، و(ع ذ ع) لمؤشر الذاكرة العاملة ، و(ع س م) لمؤشر سرعة المعالجة، و(د ذ ك) لمؤشر الذكاء العام.

شكل(٦) : الصفحة النفسية المنبئة بالتشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة

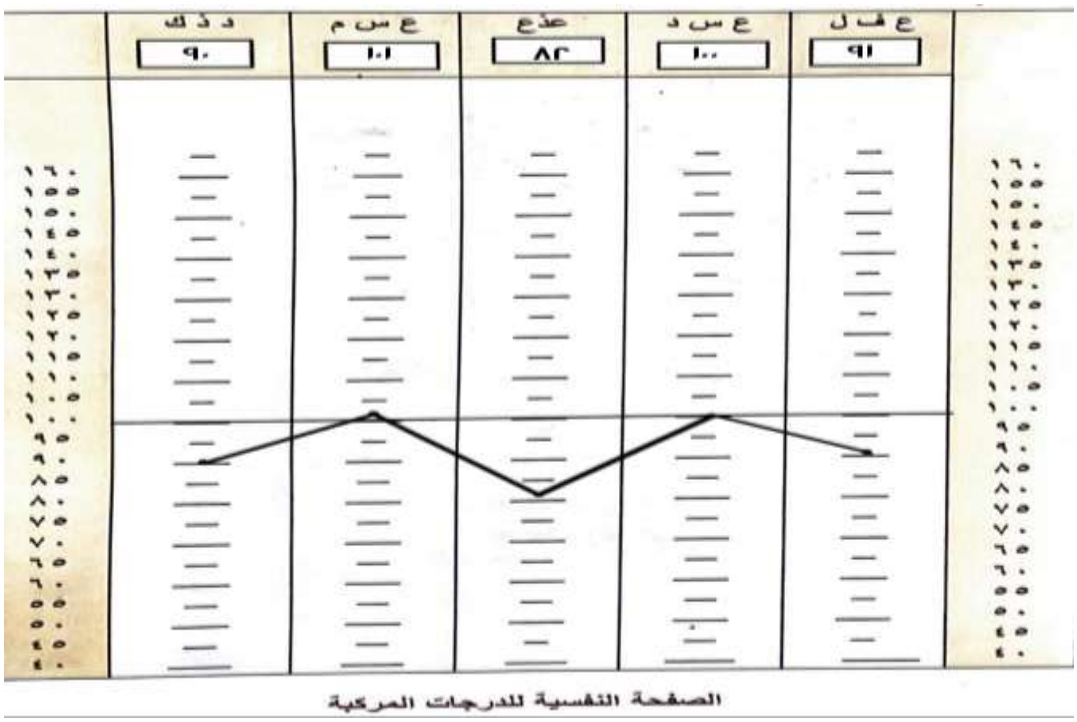

ويمكن من النتائج السابقة استخلاص التفسير العصبي للنتائج في أن القدرة العامة للذكاء تتأثر بشكل كبير بطريقة تفكير الفرد وإدراكه، وكذلك مؤشر الاستدلال الإدراكي المسؤول عن سعة القدرة البصرية والذكاء السائل والتي تتمركز في القشرة الأمامية الجبهية الجانبية من الدماغ، والتي تعد المسؤولة عن ضبط استجابات الفرد الذي يدعم بدوره الذكاء السائل للفرد ، كما أن التواصل الفعال لتلك المناطق يساعد الفرد على انجاز المهام. كما أن التفسير العصبي لمؤشر الذاكرة العاملة يشير إلى تأثر الفص الصدغي الأيمن بالتشوهات المعرفية والذي يعد المسؤول عن استدعاء الأشكال وكذلك تأثر الفص الصدغي الأيسر المسؤول عن التعرف على الوجوه واستدعاء القصص والكلمات. كما يشير التفسير العصبي للنتائج تأثر مناطق اللغة التعبيرية والإستقبالية والتي تعد المسؤول عن الكلام وعن الكتابة بالتشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة. بينما جاءت النتائج مبينة عدم تأثر المراكز المسؤولة عن سرعة المعالجة المعرفية (المخيخ، والقشرة الجبهية، والعقد القاعدية) بالتشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة.

التـــوصيـــات والمقـــترحـــات:

من خلال ما تم التوصل إليه في الدراسة الحالية من نتائج، يمكن التوصية واقتراح ما يلي:

- تقديم البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية لمواجهة التشوهات المعرفية بكافة أشكالها لدى الشباب الجامعي.
- تدريب الأختصاصيين النفسيين على كيفية تطبيق مقياس وكسلر للذكاء (الصورة الرابعة)، وحساب الدرجات الموزونة والمركبة لمقاييسه الفرعية ومكوناته.
- اجراء بحوث حول مكون الذاكرة العاملة ومكون الفهم اللفظي لدى الشباب الجامعي المصاب باضطراب الاكتئاب.
- اجراء بحوث حول الاستدلال الإدراكي والذاكرة العاملة لدى مرضى الوسواس القهري.
- قياس القدرة التمييزية لمقياس وكسلر الصورة الرابعة بين مرضى الوسواس القهري واضطراب الفصام.

المراجع العربية والأجنبية

- إبراهيم، عبدالستار (١٩٩٤).*العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث أساليبه وميادين تطبيقه*. الدار العربية للنشر والتوزيع.
- أبو حطب، فؤاد (١٩٩٦). *القدرات العقلية*(ط ٥). مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو سليمان، بهجت (٢٠٠٧). *أثر الاسترخاء والتدريب على حل المشكلات في خفض القلق وتحسين الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة الصف العاشر القلقين*(رسالة دكتوراه غير منشورة). عمان، الجامعة الأردنية.
- الأنصاري، بدر (١٩٩٩). الفروق بين مدخني السجائر وغير مدخنيها من طلبة جامعة الكويت في بعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكويت، الكويت.
- البحيري، عبد الرقيب(٢٠٠٥). *قائمة الأعراض المعدلة- ٩٠* . مكتبة الأنجلو المصرية.
- الجبوري، علي(٢٠١٩). شخصنة السلطة وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*،١٩(٢)، ١-١٩.
- الحجاوي، عبدالكريم (٢٠٠٤) *موسوعة الطب النفسي. دار اسامة للنشر*.
- الحمادي، أنور(٢٠١٤). *خلاصة الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية DSM-5*. الدار العربية للعلوم ناشرون.
- الدسوقي، كمال(١٩٩٠). *ذخيرة علوم النفس* .مؤسسة الأهرام للتوزيع.
- الراشد، صلاح (٢٠٠٠).*كن مطمئناً تغلب على القلق*(ط٢)، مكتبة المنار الاسلامية.
- الشناوي، محمد، عبد الرحمن، محمد(١٩٩٨). *العلاج السلوكي الحديث: أسسه وتطبيقاته*. مكتبة زهراء الشرق.
- الصبوة، محمد (٢٠١٥). *علم النفس الإكلينيكي المعاصر، أساليب التشخيص والتنبؤ: (ط٣)*، مكتبة الانجلو المصرية.
- الصبوة، محمد ، الفيتوري، نعيمة (٢٠١٥). *تعريب وتقنين مقياس وكسلر للذكاء المعدل كأداة للفرز النفسي العصبي المعرفي*، مكتبة الانجلو المصرية.

- الفيتوري، نعيمة (٢٠١٦). *صفحة الأداء العصبي المعرفي لمرض الصرع اللبيين الكبرى مقابل الأسوياء على اختبار وكسلر لذكاء الراشدين المعدل كأداة للفرز النفسي العصبي المعرفي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)*. كلية الآداب ، جامعة القاهرة.
- اللحياني، مريم ، العتيبي، سميرة (٢٠٢١). التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة بالسعودية ومصر دراسة ثقافية مقارنة. *مجلة العلوم التربوية*. ١٢(٢) ، ١-٤٩.
- باتيرسون، س.هـ (١٩٩٠). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*، ترجمة حامد الفقي، دار القلم.
- بقيون، سمير (٢٠٠٧). *الطب النفسي*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- حجازي، عائشة (٢٠٠٢). *فروق أعراض القلق والاكتئاب والمخاوف المرضية لدى الاطفال ٦-١٢ سنة والمصابين ببعض الأمراض النفسية*، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الملك سعود .
- حسن، ناجي (٢٠٢٠). الصفحة النفسية العصبية المعرفية للطلاب المتفوقين في مقابل غير المتفوقين على مقياس وكسلر للذكاء (التعديل الرابع). *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، (٧٨) ، ١٢٠٠-١٢٤٠.
- حسين، محمد(٢٠٠٧). *دينامية التكيف العصبي وقوة الذكاءات المتعددة*. دار العلوم للنشر والتوزيع.
- رسلان، سماح (٢٠١١). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالتفكير الخرافي لدى طلاب كلية التربية. *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*،(١١٧)، ٥٨-٩٧.
- صلاح الدين، لمياء (٢٠١٥). مقياس التشوهات المعرفية للشباب الجامعي. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٤١)، ٦٥١-٦٨٢.
- صلاح الدين، لمياء(٢٠١٤). *التشوهات المعرفية وعلاقتها بقلق المستقبل وبعض الأعراض الاكتئابية لدى عينة من الشباب الجامعي من الجنسين*، رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبدالمعطي، حسن (٢٠٠٥). *الإعاقة الجسمية* (ط١). مكتبة زهراء الشروق.

- عبدالوهاب، داليا؛ والسيد، نبيل(٢٠١٧). قلق الذكاء وقلق التصوير المعرفي كمنبئين بالتشوهات المعرفية لدى طلاب جامعة الأزهر. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، (١٧٦)، ٦٩٣-٧٨١.
- عكاشة، أحمد (١٩٩٨). الطب النفسي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية.
- علي، عصام؛ السرسي، أسماء؛ أبو النيل، محمود(٢٠٢١). *القدرة التمييزية لمقياس وكسلر للذكاء(الصورة الرابعة) في التمييز بين مرضى (الفصام- الاكتئاب) لدى عينة من المراهقين*. https://jsc.journals.ekb.eg/jufile?ar_sfile=162775.
- محمد، محمد (٢٠٢٠). البنية العاملية لاختبار وكسلر لذكاء الاطفال النسخة الرابعة ، دراسة مقارنة للتحليل العامل التوكيدي بين النموذج الثنائي. *المجلة التربوية كلية التربية، جامعة سوهاج*، (٧٦)، ٢٤٨٨-٢٥٤٤.
- مصيلحي، هبه(٢٠٠٥). *التشوهات المعرفية وعلاقتها بكل من أبعاد الشخصية والذكاء(دراسة ارتباطية-مقارنة بين الجنسين)*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- هارون، أحمد (٢٠١٧). *مقياس التشوهات المعرفية*. مكتبة الانجلو.
- *Advances in mental health*,10(1), 52-61
- Antony, M. & Swinson, R.P. (1997). *Anxiety Disorder Future Direction for Reasearch and Treatment*. http://www.clark.ins.
- Ardakani, A.& Naaseri, A.(2018). Effectiveness of Test Time on Anxiety and Cognitive Distortions in Students Sepidan Branch Islamic Azad University .*American Journal of Psychology And Cognitive Science*, 3(4) ,31-35.
- Barriga, A., Gibb., j. ,Potter, G. & Liua, A.(2001).*How I thing questionnaire manual, Champaign*, IL :research press.
- Beak, A (2008). The evolution of cognitive model of depression and its neurobiology correlates, *American journal of psychiatry*, 165(8), 969-977.

- Beak, A. T. , Davis, D.D. & Freeman. A. (Eds) (2015). Cognitive therapy of personality disorder Guilford publications. And cognitive distortions in depression and anxiety interventions for young adults. *Advances in Mental Health*, 10 (1), 52-61.
- Beak, A., Rector, A., Stolar, N. & Grant, P. (2008). *Schizophrenia: cognitive theory, research, and therapy*, NY. Guilford press.
- Beak, A.T, Rush ,A.J., Shaw, B.F.,& Emery ,G.(1979).*Cognitive therapy of Depression*. New yourk, the Gilford press.
- Blomqvist , M.Y, EK ,U., Fernell , E.& more(2013). Cognitive ability and dental fear and anxiety ,*European Jounal of Oral Sciences*, 121(2),117-120.
- *British journal of Haematology,* 186 (4), 592-607.
- Corey, G (2001).*Theory and Practice of Counseling and Psychology*. B rooks Cole publishing com N .Y .
- Downing, B. (2005). *Psychological profiles of four extraordinarily intellectually gifted children*, ph. D, university of Denver.
- Essali, A. (2020). Evidence-based Treatment of Generalized Anxiety Disorder. *The Arab Journal of Psychiatry*, 32(1),93-97.
- Gass, C. & Gutierrez , L. (2016): psychological variables and Wechsler Adult intelligence scale –iv performance, applied Neuropsychology. Adult,. to link to this article: http://dx.doi,org/10.1080/23279059.2016.1185427.
- Grohol, J.(2009).Effects of wives, employment on marital quality,Center for demography& Ecology , *University of Wisconsin Madison*,17(4), 1-45.

- Groth, M. ,G., Gallagher, R. E. ,Hale. J. B. & Kaplan ,E.(2000).*The WechslerIntelligenceScales.In,G.Groth- arnat(ED).Neuropsychological Assessment in Clinical Bractice:Aguide to Test Interpretation and Integration*(pp.129-194)Hoboken. NJ: John Wiley&Sons
- Hair, J. r., Black, J. F., Babin, W. C., Anderson, B. J & Tatham, L. R. (2006). *Multivariant Data Analysis*. New Jersey: Pearson International Edition.
- Hertel, P.T., Brozovich, F.(2010).The impacts of cognitive distortions of patients diagnosed with generalized anxiety.Current directions in psychological science: *A journal of the American psychological Society,* 19(3),155-160.
- Hukatherine S., Chibnal, J. T., Salvin, S. J.(2019). Maladaptive perfectionism, impostorism and cognitive Distortions: threats to the Mental Health of pre-clinical Medical students by. *Academic psychiatr*y, 43(4),381-385.
- Ismail ,S., Mohamed , H. , Al-Dhaidan, D. & Al-Humidi, M. (2020). Effect of cognitive therapy program on increasing personal interligence. *Psycho-Educational Research Reviews*, 9(2) ,75-86.
- Jessica, E., Maria, V., Soares, V., Mendanha, L.& Pollyana, M.(2017).Depression and anxiety in subjects with chronic non communicable diseases. *Revista Terapia Manual*, 27(1),63-72.
- Khatatneh, S.(2021). Symptoms of Anxiety Disorders and Their Relationship with Life Satisfaction among Students Threatened by Dismissal. *Dirasat Educational Sciences*, 48(2) ,502-510.

- kyttala, M.& Bjorn, P. M.(2014).Performance profiles and relation to Math avoidance in adolescence: the Role of literacy skills, general gognitive ability and Math .*Scandianavian journal of educational research*.7(1), 1-16
- Lawrence, M. , Glenn, G., Guarino, J. A. (2006). *Applied Multivariate Research Design and Interpretation.* USA: SAGE Publications, Inc**.**
- Malivoire, B. L, Marcos, M.& Pawluk, E. J. (2019). Look before you leap: the role of negative urgency in appraisals of ambiguous and unambiguous scenarious in individuals high in generalized anxiety. *Cognitive Behavior Therapy*, 48(3),217-240.
- Mercah, N., Bulut, M.& Yuksel, C.(2021). Investigation of the relatedness of cognitive distoritions with emotional expression, anxiety. *current psychology*. 15(1) ,1-10.
- Nasir, R., Zamani, Z. F. & Khairudin, R. (2010). Congnitive Distortions and Depression Among Juvenile delinquents in Malaysia. *proscenia social and behavioral sciences*, 1 ,272-276.
- Nyberg, J. ,Henriksson, M., Berge, N .D.& More(2019).Effects of exercise on symptoms of anxiety, cognitive ability and sick leave in patients with anxiety. *BMC psychiatry*, 19(172) ,1-9.
- Ozdemir, N. , Sahin, S. Elboga ,G. & More(2020).The impacts of cognitive distortions of patients diagnosed with generalized anxiety, *Journal Article Andolu,Psikiyatr Idergisi*,21(4), 380-386.
- Ramirez, G., Gunderson, E. A. & Levine, S. C.(2013). Math anxiety, working memory, and math achievement in early elementary school . *journal of cognition and development*, 14(2),187-202.

- Romers, C.(2015).Hemispheric and Frontel Dfferentiation In Cognitive Processing in the Wachsler IN *Intelligence test Proquest*, 1(104), 623-627.
- Sattier, J. M. & Hardybraz, S. T.(2002).Hearing Impairments IN J.M Sattier (ED).*Assessment of Children Behavional and Clinical Applications(4thed ,pp377-389*)San Diego.CA:Jerome M.Sattler.
- Solimaan, F., Elham , M. & Omidfar ,F. (2018).Revista Comparison of cognitive abilities, depression and anxiety. *Latioamericana De Hypertension*, 13(3) ,297-301.
- Spielperger , C. D (1976).The nature and measurement of Anxiety . In Spielperger , C. D and Diaz – Guerrer (Ede) ,*cross cultural reseasrch anxiety*, Washington, hemisphere, Wiley.
- Stenling, A., Hassmen , P.& Holmstrom, S.(2014). Implicit beliefs of ability, approach avoidance goals and cognitive anxiety by.. *European journal of sport science*,14 (7),720-729.
- Tartaglione, I., Manara, R. & Caiazza, M. (2019). Brain functional impairment in beta thalassaemia: the cognitive profile in italian.
- Tulsky, D. S. Saklofske, D. H., Chelune, G, j Heaton, R.K., Ivnik , R, J., Bornstein, R., et al.,(2003). *Clinical interpretation of the WAIS-III and WMS-III (pp.303-337)*. San Diego, CA: Academic press.
- Umpierre, A. D, Remigio, G. J., Dahle, E. J.(2014). Impaired cognitive ability and anxiety. *Neurobiology of Dsease*, (64),98-106.
- Weeks, M., Wild, T.C., Ploubidis, G.B. & More(2013).Childhood cognitive ability and its relationship with anxiety. *Journal of Affective Disorders*, 152(1),139-145.

- William, P. D. , Connors, l. & Symes , W.(2010) .DO cognitive distoritions mediate the test anxiety – examination performance relationship?. *Educational psychology (Dorechester- on- thames)*, (30),1,11-26.
- Wilson, C.B. , john, A. & Richwood, D. j. (2011).The role of problem orientation and cognitive distortions in depression and anxiety
- Yuksel , A. & Yilmaz, E. B. (2019). Reports outline Anxiety Disorders study findings from Aksaray university relationship between depression, anxiety, cognitive distortions, and psychological well being among nursing student. *psychology & psychiatry journal*. http:// doi .org: 10.1111/ppc.12404.
- Yurica, C. I., & Ditomasso, R. A. (2005).*Cognitive Distortions. In Encyclopedia of Cognitive Behavior Therapy (pp.117-122).* Springer, Boston, MA.